زهور الجوادين

مجلة شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية
الإصدارات النسوية في العتبة الكاظمية المقدسة
العددان ٧٥/٧٦ السنة السابعة / جمادي الأولى / جمادي الآخرة ١٤٣٦ هـ

ندوة فكرية (نسوية)
فاطمة الزهراء عليها السلام أسوة وقدوة للمرأة المسلمة

إقرأ في هذا العدد

٦ بودقة الأمل

١٨ ماذا دهاكن؟

٢٠ المرأة والحِراك المهدوي
أسباب التراجع وطموحات النهوض

٣٢ أناقتكِ أم قناعتكِ؟

٣٤ زيّني حياتكِ
بالعطاء والطاعة

٣٦ مستقبلي في خطر

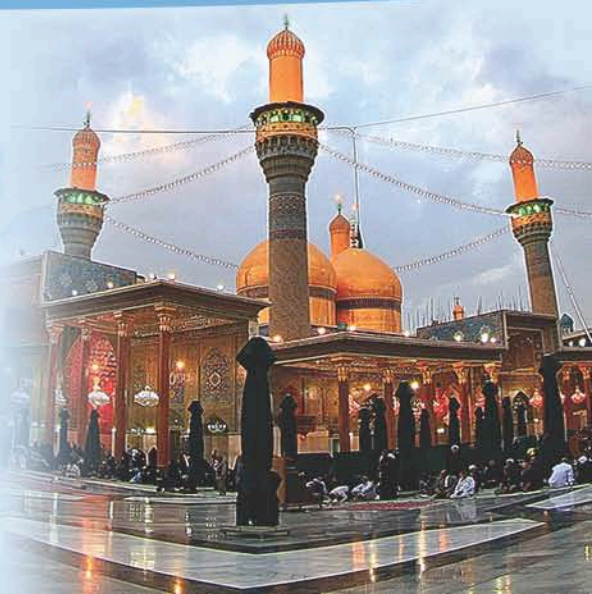

مجلة شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية
الإصدارات النسوية في العتبة الكاظمية المقدسة
العددان ٧٥/٧٦ السنة السابعة / جمادي الأولى / جمادي الآخرة ١٤٣٦ هـ

سكرتيرة التحرير
غفران كامل كريم

التدقيق اللغوي
نبيل جواد أبو العيس

التصميم
قيصر باسم خزعل

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (١٥١٤) لسنة ٢٠١١

زورونا www.aljawadain.org - راسلونا flowers@aljawadain.org

قطار العمر ماضٍ

* سكرتيرة التحرير

مهما أنكر الإنسان أو تنكّر إلا أن هناك حقيقة ماثلة راسخة ما لها من محيص تدق ناقوس العقل البشري وتهتف به صادحة، مفادها: ذهاب الزمان ومضي الأعمار واختتام الأعمال وارتفاع الأقلام، فكلما غاب ليل وارتفع نهار تقدّم الإنسان خطوة نحو قبره وتهدمت لبنة من صرح عمره، فكل دقيقة تمر عليه تدنيه من أجَله، وتُقرّبه من نهايته، وهذه هي سنة الله في خلقه وقدرته في بريّته.

فكل ابن أنثى له عمر معين وإن طال هو قصير، وإن كثر فهو قليل، فالأعمار في جميع الظروف والأحوال محدودة ومحددة وبحكمة عالية لما يصلح لهذا الإنسان أو ذاك، وحتى إن مد الله بعمر أحدنا ولم يتوفاه في وقت مبكر، فإن حالته الصحية وقواه الجسمية تبدأ بالتراجع شيئاً فشيئاً كلّما تقدم في العمر مما يؤثّر وبشكل مباشر على نشاطه وفعاليته في الحياة ومدى نفعه والانتفاع منه، حيث تقل كفاءة أعضاء جسمه وتتراجع وظيفياً حتى إن خلاياه وأنسجته تبدأ بحالة من الهدم وبشكل مطرد لتصل إلى الهرم، وهناك تعبير قرآني غاية في الروعة لتلك المرحلة العمرية أي الشيخوخة، عندما وصفها تعالى بـ (أَرْذَلِ الْعُمُرِ)، فيقول عزّ من قائل: (وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا) سورة النحل الآية (٧٠)، ويصفها تعالى في موضع آخر بـ (أَسْفَلَ سَافِلِينَ) إذ يقول تعالى: (لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ* ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ) سورة التين الآيتان (٤- ٥)

فإذا كانت سنوات العمر تذوب سريعاً -وهو كذلك- فما على المرء إلا أن يُراجع حاله ويحاسب نفسه باستمرار حتى يُمهّد لرقدته ويعمل لآخرته، وهذا هو ما حضّت عليه -وبشكل حثيث- الروايات الشريفة والنصوص المنيفة عندما أوصتنا بالحرص على بضاعة العمر والمبادرة بالعمل، ووفق آلية تنظيمية، فهذا رسول الله ﷺ يوصينا بوصية عسجدية يجب أن نكتبها بماء من ذهب ونبقى نعطف النظر لها ونطيل التأمل فيها حتى يتعمق مفهومها بدواخلنا ونجعل منها منهاجاً للحياة الكريمة في الدنيا واستحصال السعادة الأبدية في الآخرة، فيقول: (اغتنم خمسا قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك.. ، وحياتك قبل موتك)[1]، فما أبلغ وأكمل التعبير الذي جاء به ﷺ عندما خاطب أبناء الأمة بخطاب موجّه يقرع الضمائر عندما قال (اغتنم) فهذا التعبير مقصود ومتعمد وليس عفوياً، وهنا قد يقول قائل: وهل نحن في حرب حتى نغتنم غنيمة ما؟ لأن المتعارف عليه إن الغنائم هي ما يحصل عليها المقاتل من حرب كان قد خاضها وفاز بها، وهذا هو ما يحصل بالضبط بيننا وبين أعمارنا فنحن نخوض معها حرباً ضروساً وهو الجهاد الأكبر، فإما غالب أو مغلوب، ليلفت ﷺ بكلماته أنظارنا إلى الهدف بهذه العظة، ومن هنا ينبغي على كل ذي لب أن يعرف قدر عمره ويحاول مجتهداً وجاهداً أن لا ينفق لحظة منه في غير منفعة، فبهذه الأوقات يشتري الإنسان خلوده الدائم في الجنان.

١ ـ الفيض الكاشاني، الوافي، ج٢٦، ص١٨٦.

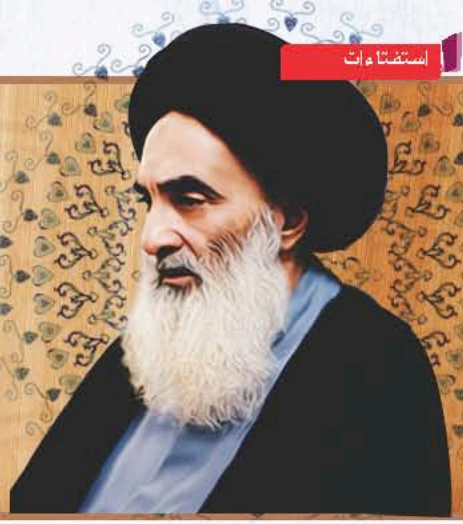

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى

السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

الإجهاض (سقط الجنين)

www.sistani.org

❖ السؤال: هل يحقّ للأم أن تسقط جنينها إذا كانت غير راغبة به ولم تلجه الروح، من دون خطر جدي على حياتها؟

الجواب: لا يحقّ لها ذلك، إلاّ إذا كان في بقائه ضرر عليها أو حرج يشقّ عليها تحمّله.

❖ السؤال: ما حكم من ثبت لها أن الجنين مشوّه هل يجوز إسقاطه؟ وهل تجب الدية؟

الجواب: لا يجوز إلا إذا كان بقاؤه موجباً لوقوعها في الحرج الشديد ولو في المستقبل، فيجوز إذا لم تلجه الروح، فلا يجوز حتى في فرض الحرج على الأحوط لزوماً، وتجب الدية بإسقاطه على المباشر للإسقاط فان كانت هي الطبيبة أوالمضمدة فيجب عليها الدية لوالديه ولهما العفو عنه.

❖ السؤال: إذا أخبر الطبيب بان الجنين سيكون ناقصاً عقلاً أو أعمى أو أصم أو أخرس أو مشوّه فهل يجوز إسقاطه ؟

الجواب: لا يجوز الإجهاض فيما ذكر حتى وإن كان قبل ولوج الروح.

❖ السؤال: امرأة أسقطت جنينها بضغط من زوجها فهل هي آثمة وهل عليها دية علماً أن الجنين الذي أسقطته عمره أربعة اشهر؟

الجواب: تستغفر ربها وتتوب والدية على المباشر للإسقاط وله العفو عنها.

السؤال: متى تُبعث الروح في الجنين؟ وهل لذلك علاقة بحلية أو حرمة الإجهاض؟ كأن يكون الإجهاض حراماً فقط بعد بعث الروح في الجنين؟

الجواب: إذا أمكن معرفة ذلك بفضل الوسائل الحديثة قبل ظهور الحركة المعهودة فيها وإلا فبالحركة المذكورة، وفي حالات تضرر الأم أو وقوعها في الحرج الشديد من بقاء الجنين يجوز لها أسقاطه قبل ولوج الروح فيه ولا يجوز بعد الولوج حتى في الحالتين المذكورتين على الأحوط.

❖ السؤال: هل يعتبر الإجهاض قتل عمد فهل عليه كفارة ؟

الجواب: ليس فيه كفارة وفيه الدية على المباشر للإسقاط.

❖ السؤال: امرأة حامل في الأسبوع الثاني قامت بالإجهاض لأن الحمل يشكل حرجاً لها لا يصل إلى حدّ الموت من الجهة الصحية، هل يتوجب عليها كفارة وما مقدارها؟

الجواب: إذا كان بقاء الجنين في رحمها ضررياً على صحتها بالحدّ المعتد به الذي لم تجر العادة بتحمل مثله للمرأة الحامل فلا كفارة عليها بسبب الأجهاض.

❖ السؤال: هل يجوز للطبيب المسلم أن يجهض الجنين إذا كان أبواه كافرين غير ذميين؟

الجواب: جوازه في غاية الإشكال ولاسيما مع ولوج الروح فيه بل الظاهر عدم جوازه حينئذٍ وإن كان يظهر من السيد الأستاذ قدس سره الشريف في المسألة ١٠٣٧ من المسائل المنتخبة جوازه حتى للأم الكافرة.

❖ السؤال: الأبوان إذا اتفقا على إسقاط الجنين فهل يجب على كل منهما أداء كفارة القتل العمد (عتق رقبة وصيام شهرين متتابعين وإطعام ستين مسكيناً)؟

الجواب: تثبت الكفارة في إسقاط الجنين حتى قبل ولوج الروح فيه على الأظهر، وعلى تقدير ثبوتها فإنما تثبت على المباشر للإسقاط دون غيره، مجرد كون الجنين مريضاً او به عاهة لا يجوز إسقاطه إلا إذا كان في بقائه ضرر على الأم أو كانت حضانة الطفل المريض وحفظه بعد ولادته موجباً للحرج الشديد، ففي هذين الموردين يجوز اسقاطه قبل ولوج الروح فيه.

❖ السؤال: امرأة حامل أسقطت جنينها عمداً وقد ولجت فيه الروح فكيف تكفر عن خطيئتها ؟

الجواب: كفارة القتل العمدي هو الجمع بين عتق رقبة مع صيام شهرين متتابعين مع إطعام ستين مسكيناً لكل واحدٍ ثلاثة أرباع الكيلو من الطعام ومع العجز عن بعض الخصال كالعتق تستغفر بدلاً. هذا بالإضافة إلى وجوب التراضي مع وليّ الدم بشأن الديّة.

❖ السؤال: لو قام الزوجان بتزوير الفتوى لإيهام الطبيب بأن إسقاط الجنين حلال فقام الطبيب بإسقاطه فعلى من ولمن تكون الدية؟

الجواب: إذا استند الطبيب إلى تلك الفتوى اعتماداً بصحتها فالدية على الأبوين للطبقة الثانية من طبقات الإرث والله العالم.

❖ السؤال: هل تجب الكفارة والدية على الأم إذا أسقطت الجنين؟ من يرث دية الجنين إذا اشترك الأبوان في إسقاطة؟ نرجو منكم تحديد مقدار الدية بما يعادل غرام الذهب؟

الجواب: لا يجوز إسقاط الحمل وإن كان بويضة مخصبة بالحويمن إلا فيما إذا خافت الأم الضرر على نفسها من استمرار وجوده أو كان موجباً لوقوعها في حرج شديد لا يتحمل عادة فإنه يجوز لها عندئذ إسقاطه ما لم تلجه الروح، وأما بعد ولوج الروح فيه فلا يجوز الإسقاط مطلقاً حتى في حالة الضرر والحرج على الأحوط لزوماً، وإذا أسقطت الأم حملها وجبت عليها ديته لأبيه أو لغيره من ورثته، وإن أسقطه الأب فعليه ديته لأمه، وإن أسقطه غيرهما - كالطبيبة - لزمته الدية لهما وإن كان الإسقاط بطلبهما، ويكفي في دية الحمل بعد ولوج الروح فيه دفع (خمسة آلاف ومائتين وخمسين) مثقالاً من الفضة إن كان ذكراً ونصف ذلك إن كان أنثى سواء أكان موته بعد خروجه حياً أم في بطن أمه - على الأحوط لزوماً - ويكفي في ديته قبل ولوج الروح فيه دفع مائة وخمسة مثاقيل من الفضة إن كان نطفة ومائتين وعشرة مثاقيل إن كان علقة وثلاثمائة وخمسة عشر مثقالا إن كان مضغة وأربعمائة وعشرين مثقالاً إن كانت قد نبتت له العظام وخمسمائة وخمسة وعشرين مثقالاً إن كان تام الأعضاء والجوارح، ولا فرق في ذلك بين الذكر والأنثى - على الأحوط لزوماً - وكذلك يجب على مباشر الإسقاط الكفارة وهي صوم شهرين متتابعين وإطعام ستين مسكيناً، لكل مسكين مدّ من الطعام.

شعـــاع النـــور

لاحَ في الليل المدلهّم خيط من نـور

استل بين الظُلمات يشق طريقه بين فلول الديجور

عاش في قلوب الموالين تناغم مع أحلامهم الظمأى

حاكته السماء والشمس والنجوم في انعطافاتها كل يوم

أما حان الظهور والخروج من غياهب ذلك الغياب الطويل ؟؟

همست الشمس: سأرحل حالما يتصدّر نوره أفق السماء..

وقالت النجوم: سأذوي سريعاً إذ ملأ شعاعه الخافقين..

ودمدمت السماء: أيا بدراً هاشمياً أنتظره منذ الأزل..

أمنيات تسـمو.. ودعاء يتلو.. ودموع تنهال .. ورايات تُنشـر.. وأكفٌ تُرفع..

وصوتاً يخرج من فم الانتظار: هل للّقاء أمد بعيد أم للظهور وقت قريب ؟!

ضاقت الأنفس وشاخت القلوب وامتلأت زفيراً وسموماً

وتاهت العيون عن جادة الصواب والكل يتلاطم كموج البحر العظيم

أما حان وعد الحق أيها الموعود؟؟

لتملأ رحال الأرض خيراً وسروراً بعدما أسرجت ظلماً وجوراً

فأيامنا الحبلى بالهموم تناشدك الخروج

وسنيننا العجاف تطالبك بتعجيل الظهور

وقلوبنا الحَرّى تتوسل نزفاً عَلّها تحظى بعد كل ذلك بالقبول..

بودقة الأمل

شمس أزهرت مضيئة في سماوات العلى لتشرق لأهل الأرض مرسلة أشعتها الذهبية الممزوجة بخيوط الأمل والأمان، معلنة بذلك البشرى في خلاصهم من حبال الظلام واليأس والقنوط التي التفت حولهم

❖ زينب حسين

الزهراء ﷺ قنديل السماء

نالت بنت حبيب الله المصطفى محمد ﷺ وبضعته وشمسه التي أنارت له حياته، سيدة النساء فاطمة ﷺ والأمل المشرق لكل العالمين، منزلة كبيرة عند بارئها حيث سماها العلي الأعلى (زهراء) لأنها أزهرت في أفق السماوات بنورها القدسي لتعيد لهم الأمل وتزيح وتكشف عن الملائكة ما أصابهم من الظلام الذي خيم عليهم، فعن نبينا الكريم ﷺ في حديث له لسلمان الفارسي قوله: (فلمّا أراد الله عز وجل أن يبلو الملائكة أرسل عليهم سحاباً من ظلمة، وكانت الملائكة لا تنظر أوّلها من آخرها ولا آخرها من أوّلها، فقالت الملائكة: إلهنا وسيّدنا منذ خلقتنا ما رأينا مثل ما نحن فيه، فنسألك بحقّ هذه الأنوار إلاّ ما كشفت عنّا، فقال الله: وعزّتي وجلالي لأفعلنّ، فخلق الله نور فاطمة ﷺ يومئذ كالقنديل وعلّقه في قرط العرش، فزهرت السماوات السبع والأرضون السبع، ومن أجل ذلك سمّيت فاطمة الزهراء، وكانت الملائكة تسبّح الله وتقدّسه فقال الله عز وجل: وعزّتي وجلالي لأجعلنّ ثواب تسبيحكم وتقديسكم إلى يوم القيامة لمحبّي هذه المرأة وأبيها وبعلها وبنيها)[1]، إذن فهي النور والأمان لأهل السماء.

أين محبو فاطمة ﷺ؟

أصبحت السيدة الزهراء ﷺ أماناً لأهل الأرض كما هي أمان لأهل السماء كما أسلفنا، إذ سماها خالقها (فاطمة) لأنها فطمت من نار جهنم كل الذين اتبعوها وأحبوها وذريتها واتخذوها قدوة لهم في حياتهم، حيث أتى جبرائيل للنبي ﷺ وقال له: (سُميت في الأرض فاطمة لأنها فطمت شيعتها من النار وفطم أعداؤها عن حبها)[2]، وعن محمد بن مسلم الثقفي، قال: سمعت أبا جعفر ﷺ يقول: (لفاطمة ﷺ وقفة على باب جهنم، فإذا كان يوم القيامة كتب بين عيني كل رجل مؤمن أو كافر فيؤمر بمحب قد كثرت ذنوبه إلى النار فتقرأ فاطمة بين عينيه محبا فتقول: إلهي وسيدي سميتني فاطمة وفطمت بي من تولاني وتولى ذريتي من النار ووعدك الحق وأنت لا تخلف الميعاد فيقول الله عز وجل: صدقت يا فاطمة إني سميتك فاطمة وفطمت بك من أحبك وتولاك وأحب ذريتك وتولاهم من النار ووعدي الحق وأنا لا أخلف الميعاد وإنما أمرت بعبدي هذا إلى النار لتشفعي فيه فأشفعك وليتبين ملائكتي وأنبيائي ورسلي وأهل الموقف موقفك مني ومكانتك عندي فمن قرأت بين عينيه مؤمنا فخذي بيده وأدخليه الجنة)[3]، لذلك فهي الأمل لكل من أحبها وذريتها.

أدركوا ليلة القدر

وأصبحت أيضا بضعة الرسول ﷺ أملاً وسبباً للموالين والمحبين لها من أن يدركوا ليلة القدر، بقدر معرفتهم بها وولائهم الحقيقي لها، حيث إن هذه الليلة جليلة ولا يدركها إلا ذو حظ عظيم، فعن الإمام الصادق ﷺ أنه قال: (إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ)[4]: الليلة فاطمة، والقدر الله، فمن عرف فاطمة حق معرفتها فقد أدرك ليلة القدر، وإنما سميت فاطمة لأن الخلق فطموا عن معرفتها)[5]، إذن فالله سبحانه قد قرن معرفة العباد به وإدراكهم لعظمته عز وجل بقدر معرفتهم بالسيدة فاطمة ﷺ حيث أفرد لها وخصّها بليلة القدر التي هي خير من عبادة ألف شهر لتصبح أملاً آخر للعابدين والعاملين والمستغفرين في هذه الليلة من محبيها.

البشرى لنساء العالمين

لقد فُضلت الزهراء ﷺ بكونها سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين، حيث كانت مثل يُحتذى به وقدوة لمن أرادت بلوغ غاية الكمال الإنساني، لهذا كان للنساء نصيباً من فيض كرمها وعطائها يوم الجزاء، حيث بشرت بنيل شفاعتها والدخول في الجنة لكل من أدت فرائضها وواجباتها الشرعية، فقد أكد رسول الله ﷺ على ذلك بقوله: (وكأني أنظر إلى ابنتي فاطمة قد أقبلت يوم القيامة على نجيب من نور عن يمينها سبعون ألف ملك، وعن يسارها سبعون ألف ملك، وبين يديها سبعون ألف ملك، وخلفها سبعون ألف ملك، تقود مؤمنات أمتي إلى الجنة، فأيما امرأة صلت في اليوم والليلة خمس صلوات، وصامت شهر رمضان وحجت بيت الله الحرام، وزكت مالها، وأطاعت زوجها، ووالت عليا بعدي دخلت الجنة بشفاعة ابنتي فاطمة وإنها لسيدة نساء العالمين)[6]، إذن فلا تيأسن يا بنات حواء ولا تفقدن الأمل فشفيعتكن تنتظركن يوم المحشر لتأخذ بيدكن وتدخلكن بشفاعتها إلى جنة الخلد.

---

١ - الديلمي، إرشاد القلوب، ج٤٨، ص١٢

٢ - المجلسي، بحار الأنوار، ج٤٣، ص٤

٣ - المجلسي، بحار الأنوار، ج٤٣، ص١٥

٤ - سورة القدر - الآية- ١

٥ - المجلسي، بحار الأنوار، ج٤٣، ص٦٥

٦ - المصدر نفسه، ج٤٣، ص٢٤

النجاة يوم الحساب

إن أصعب المواقف على الإنسان هي لحظة الموت وما بعدها من أهوال البرزخ ومواطن الرعب والخوف يوم القيامة، حيث لا ينفع مال هنالك ولا بنون إلا من أتى وقلبه مطمئن بحب فاطمة وموالاة زوجها الإمام علي عليه السلام، ولا شفاعة هناك لمخالفيها وأعدائها وظالمي شيعتها، فلابد لهم أن يقطعوا الأمل بدخولهم إلى الجنة أو حتى أن يشموا ريحها، إذ تحضر عليها السلام في أشد حالات الفزع لدى الإنسان وتوهبه الأمل بالخلاص والنجاة منها وعبورها بسلام وأمان، فعن سلمان المحمدي قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: (يا سلمان من أحبّ فاطمة فهو في الجنّة معي، ومن أبغضها فهو في النار، يا سلمان حُبّ فاطمة ينفع في مائة من المواطن أيسر تلك المواطن الموت، والقبر، والميزان، والحشر، والصراط، والمحاسبة، فمن رضيت عنه ابنتي رضيت عنه، ومن رضيت عنه رضي الله عنه، ومن غضبت عليه فاطمة غضبت عليه، ومن غضبت عليه غضب الله عليه، وويل لمن يظلمها ويظلم بعلها أمير المؤمنين عليّ، وويل لمن يظلم ذرّيتها وشيعتها)[٧]، فاستبشروا يا شيعة الزهراء الموالين لأمير المؤمنين عليه السلام الذين استضعفوا وظُلموا في هذه الدنيا برحمة ومغفرة من رب رؤوف رحيم.

جائزتهم (تسنيم)

هنالك جوائز تُرصد للذين أخلصوا في حبهم للسيدة فاطمة عليها السلام وبذلوا الغالي والنفيس من أجل نصرة دينها يتأملون بذلك مرضاتها والفوز بمرضاة الأئمة الميامين عليهم السلام من ذريتها فأصبحوا بحق شيعتها الموالين المقربين لها، حيث كرمهم الله تعالى بعين في الجنة خاصة بهم يقال لها (تسنيم)، فعن همام بن أبي علي، قال: قلت لكعب الحبر: ما تقول في هذه الشيعة، شيعة علي ابن أبي طالب عليه السلام؟ قال: (يا همام إني لأجد صفتهم في كتاب الله المنزل إنهم حزب الله ورسوله وأنصار دينه وشيعة وليه، وهم خاصة الله من عباده ونُجباؤه من خلقه، اصطفاهم لدينه وخلقهم لجنته مسكنهم الجنة في الفردوس الأعلى في خيام الدر وغرف اللؤلؤ، وهم في المقربين الأبرار يشربون من الرحيق المختوم وتلك عين يقال لها (تسنيم) لا يشرب منها غيرهم، فإن التسنيم عين وهبها الله تعالى لفاطمة بنت محمد زوجة علي بن أبي طالب، تخرج من تحت قائمة قبتها على برد الكافور وطعم الزنجبيل وريح المسك ثم تسيل فيشرب منها شيعتها وأحباؤها)[٨]، فهنيئاً لكم يا أنصار دين الله تلك المنزلة العالية والدرجة الرفيعة بجوار النبي محمد وبضعته وآله المنتجبين عليهم السلام.

تمسكوا باليد المعطاء

في نهاية المطاف لابد لنا أن ندرك بأن هنالك يد تمتد بعطاياها الجزيلة ومواهبها العظيمة لتنقذنا مما نحن فيه من يأس وتخاذل بسبب ظلم العدوان وجور الزمان، فمولاتنا فاطمة الزهراء عليها السلام هي الأمل الذي ينتظرنا ويبدل صبرنا وعسرنا بفرج عظيم، فلنجعلها هدفنا في نيل سعادة الدارين من خلال التمسك بمنهجها الحق الذي يهدي إلى النجاة والفوز بالجنان، وليس كما يظن البعض إن الجنة تُنال بالقتل والدمار والتهجير واستباحة الأعراض والمقدسات كما يفعل الآن أعداء الدين والإنسانية من الإرهابيين والتكفيريين المدعين انتمائهم إلى دين الرحمة الإلهية، فماذا يتأمل هؤلاء؟ وأي جنة يُوعدون بدخولها؟ والله سبحانه ساخط عليهم لظلمهم لبضعة الرسول صلى الله عليه وآله وذريتها وشيعتها ومواليها.

٧ -الديلمي، إرشاد القلوب، ج٢، ص٨٧

٨ -الطبري، بشارة المصطفى، ج٨، ص٧

أم البنين عليها السلام
زهرة الإسلام الشذية

ما أروع ان تجبل النفوس الإنسانية بالفطرة لبعض النسوة المؤمنات، على حسن الخلق ومحبة الخالق، وما السيدة (فاطمة بنت حزام) والمعروفة بـ (أم البنين)عليها السلام إلا واحدة منهن، إذ كانت مثالا للتقى، لأنها القانتة التي عاهدت ربها على أداء فروضه بروحانية عالية نابعة من يقينها به وباعتباره المعبود الأوحد للبشرية أجمع

عُرفت سلام الله عليها بين نساء عصرها بفطنتها، فهي زهرة شذية عبقت في دنيا الإسلام، و النابتة في منبت حسن، والتي سقيت من مروءة شجعان العرب وفرسانها، وانعكست بصورة إيجابية على صفاتها الشخصية، فكانت نعم المؤمنة الحكيمة العارفة في زمانها والتي بدا لها مواقف عديدة مشرفة في دين الله الإسلام، ولعل أبرزها إيثارها بأبنائها الأربعة لنصرة أهل بيت النبوةعليهم السلام، وكانت خير زوجة لأمير المؤمنينعليه السلام بعد وفاة زوجته الطهر البتول سيدة نساء العالمينعليها السلام فاطمة الزهراءعليها السلام صاحبة المكانة السامية عند المرتضىعليه السلام وفي الإسلام، ومودتها وحبها لأهل بيت النبيصلى الله عليه وآله إنما هو من صميم يقينها التام بمقام النبوة والإمامة والامتثال بتطبيق وصايا رسول اللهصلى الله عليه وآله: (من رزقه الله حب الأئمة من أهل بيتي فقد أصاب خير الدنيا والآخرة)[1]، وكانت مثالا للسيدة الحنونة التي نثرت في ربوع بيت الإمامة نسمات الحنان على أبناء المرتضىعليه السلام، وبالأخص على سبطي النبوة الحسنينعليهما السلام وأختهم العقيلة زينبعليها السلام بعد فقدهم لأمهم سيدة نساء العالمين الزهراءعليها السلام، وكانت مصداق للزوجة الحسنة التي ذكرها رسول الله في حديثهصلى الله عليه وآله: (ما استفاد امرؤ مسلم فائدة بعد الإسلام أفضل من زوجة مسلمة تسره إذا نظر إليها، وتطيعه إذا أمرها، وتحفظه إذا غاب عنها في نفسه وماله)[2]، امتازت أيضا بطلاقة الوجه، والزهد والورع وكانت تطيب أنفاسها كثيرا بتلاوة آيات الذكر الحكيم، وهي قدوة نصوح للقانتات في زمانها، وازدادت سموا وذكرا عندما رزقها الباري قمرا هاشميا كأبي الفضل العباس عليه السلام، والذي كان خير أخ وسندا وذخرا لأخيه الإمام الحسنعليه السلام في النوائب، وخصوصا في واقعة الطف الأليمة، لذا أصبحت موضع مدح وفخر من أهل العلم والمعرفة، حيث أظهر فضلها في يوم الطف وتضحيتها الجسام الشيخ العلامة الحاج ميرزا محمد الأرباب القمي، في مرثيته قائلا:

تجاوبت الصنادل صائحات
على أغصان ورد نائحات
وأجرين الدموع على الخدود
وذكّرن العهود الماضيات

إلى أن قال:

وأبدت ندبة أم البنينا
تؤثر في القلوب القاسيات
بأربعة فجعت وكيف يرجى
سلو الثاكلات الفاقدات[3]

عطرت سيرتها الزكية الأفواه المؤمنة ولم تخلوا مجالس الذكر والثناء على سيدات أصبحن منفذا للشفاعة عند رب العباد، حيث تحدث عنها الكثيرون بإشادة للمواقف التي قدمتها للإنسانية جمعاء، وللمرأة على وجه الخصوص بتلك السيرة العبقة، فلذلك تحدث عنها السّيد المقرم: (إنّ أمّ البنين اقتبست من سيّد الأوصياء، ومن سيّدي شباب أهل الجنة، المعارف الإلهية والآداب المحمّدية)[4]، فهذا الولاء أصبح مخلدا في المجالس الدينية الحسينية، من التي تفيض بذكر مناقب وكرامات أهل بيت النبوة الأبرارعليهم السلام، ولله درها وهي السيدة المكرمة التي لم تفارق شارة كراماتها المؤمنين والمؤمنات إلى يومنا هذا.

١ - الطبرسي: مشكاة الأنوار، ج١، ص٦١.

٢ - الشيخ الحويزي: تفسير نور الثقلين، ج٢، ص٣٢.

٣ - محمد السالكي: أم البنين عليها السلام، ص١١٩.

٤ - المصدر نفسه، ص١٢٥.

الزهـــراء عليها السلام

الشمـــسُ منـــذُ الصبحِ في العلياءِ ... مكسوفةٌ حزناً علـى الزهـــراءِ
البدرُ ينحـــبُ في السمـــاءِ بأدمُـــعٍ ... حَرّى علـى الإنسيـــةِ الحـوراءِ
العرشُ أضحـى للرزيـــةِ صارخـــاً ... وابضعـــةٌ من سيـدِ الشُفعـــاءِ
الأرضُ من هول المصـــابِ تزلـــزلت ... والمـــاءُ غِيضَ وناحَ من في الماءِ
وقلـوبُ أهـلِ الوحـي تَقطِرُ بالدما ... فرثـــاءُ حيـــدَرَ فـاقَ كُلَ رِثاءِ
صـوتٌ لهُ السَبعُ الشِدادُ تَصَدَّعـت ... رُدّي الجـــوابَ أتـــى مِنَ الابناءِ
باللهِ يـــا أُمـــاهُ أن تتكَلمـــي ... فأنا الحسينُ وهل يخيبُ رجائي
حَسَـــنٌ جَثـــى جَنبَ العزيزَةِ مجرياً ... دَمعاً كسيلٍ سالَ في الصحـــراءِ
وعَويـــلُ زينـــبَ هزّ أركـــانَ السَمـــا ... وأُصيبَ مَن في العرشِ بالإعياءِ
صـــوتٌ لجبرائيـلُ يهتـــفُ في أسىً ... مُتكَـــدّراً من هذهِ الأجـــواءِ
قُـــم وابعِـــد الحَسَنيـــن كـــانَ نداؤهُ ... عـــن أُمِهِـــم ياسيَـــدَ البُلَغـاءِ
أبكـى ملائكَـــةَ السمـــاءِ بُكاؤُهـــم ... والكـونُ نـــاحَ لرزئِهم ببُكـــاءِ
كَفكِـــف لزينَـــبَ يا علـــيُ مَدامِعاً ... حمـــراءَ تجـــري مَدامِعُ الارزاءِ
واحبِس دموعَـــكَ في المآقي قبلَ أن ... يُقضـــى عليهـــا أو تُصاب بداءِ
يا لَهـفَ نفسـي للعقيلَـــةِ إذا غَدَت ... بنتُ الرســولِ يتيمـــةَ الزهراءِ
لهفـــي لكُـــم يا آلَ أحمَـــدَ فاللظى ... بيـــنَ الضلـــوعِ تَدبُ والأحشاءِ
سُحقـــاً لقَـــومٍ للضَلالـــةِ هشموا ... ضِلعَ الهُـــدى والديـــنِ والآلاءِ
لَم ينشَفِ الدمعُ الهطـولُ لفاطِـــمٍ ... للمـــوتِ ساخِطَـــةٌ على الأعداءِ
ما ذنبُ مَن يقـــفُ الرسـولُ لشَخصِها ... واللهِ أفطَمَهـــا مِـــنَ الاخطـــاءِ
تَبـــاً لهـــم ما كـــانَ أحوَجهُـم الى ... أنَ يُعلِنـــوا لِلطُهـــرِ كُـــلَ ولاءِ
بِنـــتُ الشفيـــعِ وزَوجُ مولاهُم ومَـن ... تَكُـــن الشفيعَةَ عِندَ يومِ جَزاءِ

شاعر أهل البيت عليهم السلام
السيد نبيل أبو العيس

العتبة الكاظمية المقدسة تقيم ندوة فكرية (نسوية)

من ذرى الأمجاد، وفي رحاب ظلال القداسة والطهر حيث مثوى الإمامين الهمامين الكاظمين عليهما السلام، وتحت شعار (فاطمة الزهراء عليها السلام أسوة وقدوة للمرأة المسلمة) أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ندوتها الفكرية (النسوية) يوم السبت ٢٤/ ربيع الآخر/١٤٣٦هـ، في رحاب الصحن الكاظمي الشريف/ قاعة أسد الله الحمزة بن عبد المطلب، إذ ترأست الجلسة السيدة (ليلى عبد الرضا القصاب)، وكانت العلوية (هناء جواد الموسوي) مقررة لتلك الجلسة، وقد افتتحت الندوة بآي من الذكر الحكيم بصوت القارئ السيد (عبد الكريم قاسم)، بعدها استمع الحضور إلى نشيد الفردوس الخاص بالعتبة الكاظمية المقدسة، ومن ثم شاهد الحضور مادة إعلامية لمجموعة من الأحاديث النبوية في مناقب سيدة النساء الزهراء عليها السلام، بعدها ألقت الباحثة أ.د (عهود عبد الواحد العكيلي) بحثها الموسوم (السيدة فاطمة الزهراء الصورة المثلى للمرأة المسلمة) وقد دار البحث بمحاور عدة منها:

إن السيدة الزهراء عليها السلام الأسوة الحسنة التي يجب أن تحتذي بها نساء العالمين قاطبة، ولابد من الاقتداء بها والسير على نهجها القويم.

إن السيدة الزهراء عليها السلام مدرسة متكاملة في معارف متنوعة، فقد تميزت بعلمها الغزير وأدبها الوفير، ودينها القويم وسلوكها السليم، وخلقها الكريم، وفي بلاغتها وحسن خطابتها، وقد فتحت للنساء بابا للظهور المبارك، حيث مارست أفضل وأحسن جهاد وهو كلمة حق في وجه سلطان جائر، مع الاحتفاظ بحشمتها وحجابها وخلقها الكريم.

أعطت السيدة للنسوة السياسيات درساً في التسلح بالعلم والمعرفة وبالدراية في القران الكريم، وأن تدخل ميدان المحاجة بالكلمة والموعظة الحسنة والحجة الراسخة العقلية و النقلية.

لابد من العناية بالأسرة وبالأولاد، لكي ندربهم على بر الوالدين، والسير على الهدى القويم وتطبيق أحكامه، وتنفيذه كمنهج حياتي .

وقد اشرف على الحفل الكريم وحدة الأنشطة النسوية التابعة لشعبة الرقابة النسوية وبالتعاون مع خادمات قسم (الشؤون الفكرية والثقافية) اللاتي أدين دوراً فاعلاً في إنجاح هذه الندوة الفكرية (النسوية)، وقد حضر الندوة عدد كبير من النساء ومن مختلف التوجهات العلمية والسياسية والاجتماعية كوفد مجلس النواب العراقي، والوفود النسوية من العتبات المقدسة العلوية والحسينية والعباسية، ومجوعة من الكوادر التدريسية في الجامعات والمعاهد والمدارس العامة والخاصة.

مجلة زهور الجوادين متواجدة في تلك الندوة المباركة وكان لها جولة استطلاعية بين الحضور من أجل معرفة آرائهم حول وقائع تلك الجلسة:

❖ السيدة (إسلام عبد الرسول) مستشارة الشيخ (همام حمودي) النائب الأول لمجلس النواب العراقي لشؤون المرأة:

كانت ندوة جيدة ومبادرة حسنة للتعريف بأبرز شخصية نسوية، ألا وهي سيدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام، وتعريفها للمجتمع بعنوان الأسوة الصالحة للمرأة المسلمة، إنما يظهر دورها الثرّ في خدمة الدين وكما إن جهودكم المباركة بارزة في إظهار سيرتها، وأرجو من الله سبحانه وتعالى أن تستمر العتبة في هذا المسير المبارك للتعريف بالشخصيات البارزة، وتعريفها للمجتمع بشكل علمي وملموس، وأتمنى لكم كل التوفيق والسداد.

❖ السيدة (هدى حسين الشديدي) مدرّسة:

نشكر كل الخدمة الذين ساهموا بإقامة هذه الندوة الكريمة، فهي قيمة من جميع جوانبها وطرحها الفكري والثقافي والديني، والذي ظهر من خلال التعريف بسيرة البضعة الطاهرة (فاطمة الزهراء) عليها السلام، وإظهار سبل الاقتداء بنهجها

القويم، من خلال إظهار مواقفها العظيمة السامية في الساحة الاسلامية، فسيرتها العطرة عبقت وعطرت مسامع الحاضرات، والندوة أظهرت محاسن اقتفاء إرثها العلمي المبارك عليها السلام ودوره في تطوير الذات المؤمنة، وجزاكم الله خيرا لخدمة المجتمع الإسلامي العريق، وإن تعريفكم بسيرة أهل بيت المصطفى صلى الله عليه وآله ومنهم سيدة نساء الكون عليها السلام في هذه الندوة الكريمة إنما يدل على اتباعكم وصية رسول الله صلى الله عليه وآله في مودة أهل بيته الأبرار عليهم السلام.

❖ السيدة (فيحاء غالب): الحمد لله رب العالمين الذي وفقنا للحضور في هذه الندوة المباركة، حيث استفدنا كثيراً من سيرة بضعة رسول الله، وأنا فرحة بحضوري للاستزادة من سيرتها المباركة، وأسأل الله تبارك وتعالى أن يتقبل من المؤسسين والعاملين ومن جميع الحضور القائمين على هذه الندوة، أن يمن علينا وعليكم بنور الأبصار من علم ومعرفة أهل البيت عليهم السلام واقتفاء نهجهم الإيماني الصريح، وأتمنى أن تستمر هذه الندوات في توعية المرأة المسلمة.

❖ السيدة (آمال كاظم عبد) مدير تحرير مجلة رياض الزهراء عليها السلام الصادرة عن العتبة العباسية:

يا حبذا لو تقام مثل هكذا ندوات باستمرار في العتبة الكاظمية المقدسة، ويكون فيها الوقت أطول للمناقشة وتبادل الحوار حتى تسنح الفرصة في المشاركة لجميع الحاضرات، وتكون الاستفادة أكثر من هذا الصرح الكبير الذي يتعلق بسيدة عظيمة كمولاتنا فاطمة الزهراء عليها السلام.

❖ السيدة (سندس علي منصور) طالبة حوزة:

ما رأيت أجمل من هذا الحديث في هذا المؤتمر الجميل عن الزهراء عليها السلام كيف أنشأت وكيف بنت مجتمع جميل وما زالت تبني في هذا المجتمع لحد الآن حتى بعد وفاتها لتكون لنا مدرسة في هذه الدنيا لتنير قلوب كل من اتبع نهج وسيرة فاطمة وزينب عليهما السلام والتجمل بنور الإسلام لكل امرأة وتكون مميزة أمام المجتمع الآخر، عندما يسألونها من أين أنتِ حين تذهب إلى دولة أخرى، فتقول أنا من العراق من مكان العتبات المقدسة، أنا بنت فاطمة الزهراء عليها السلام، وقد تربيت في مدرستها.

❖ السيدة (فاطمة راضي) المسؤولة عن المركز النسوي في مسجد وحسينية الإمام علي عليه السلام: إنه مهما تكلمنا عن السيدة الطاهرة عليها السلام فهو قليل في حقها وحق أولادها، وأثنت بشكرها للأستاذة الباحثة ومن ترأس الجلسة والعاملين عليها من الخدمة، وأن يوفقهم إلى ما فيه إصلاح المجتمع.

❖ السيدة (نجاة خلف مهدي):

الندوة جيدة وصائبة في هذه الأوقات الصعبة ونحن نمر بهجمة من الغرب ومن العالم الذي يحاول إخفاء معالم الإسلام النقي والمتمثل بسيدتنا البتول عليها السلام، وقد استفدنا من بحث الأستاذة الدكتورة (عهود العكيلي) التي طيبت مسامعنا ببحثها الموقر عن سيدة النساء فاطمة عليها السلام وعن ضرورة اقتفاء سيرتها العبادية، ومنها الالتزام بحجابها، الخدر المنيع لجميع المؤمنات، وكيفية تهذيب الأولاد، وأكدت بقولها إننا سائرات على نهج مولاتنا السيدة الصديقة الطاهرة عليها السلام.

السيدة إسلام عبد الرسول

السيدة هدى الشديدي

السيدة سندس علي منصور

السيدة فاطمة راضي سلمان

السيدة نجاة خلف مهدي

العتبة الكاظمية المقدسة تُقيم

صور حية، ومشاهد مؤثرة، وأصوات إيمانية انطلقت من رحاب الطهر والقداسة صادحة بالحب والولاء، معلنة أفراحها بذكرى ولادة أميرة الإسلام وفخر المخدرات حفيدة حبيب الله ﷺ السيدة الحوراء زينب عليها السلام وتزامناً مع هذه الولادة الميمونة أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة/ وحدة الأنشطة النسوية حفل التكليف الشرعي للفتيات اللواتي بلغن تسع سنوات هلالية في قاعة مضيف الإمامين الجوادين عليهما السلام بحضور نائب الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة السيد (محمد الحيدري)، وعضو مجلس الإدارة سماحة الشيخ (عماد الكاظمي)، وعوائل الفتيات المشاركات، حيث افتتح الحفل بتلاوة آياتٍ بينات من كتاب الله العزيز بصوت القارئ الحاج (همام عدنان)، أعقبتها كلمة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ألقاها سماحة الشيخ عماد الكاظمي إذ هنأ فيها الحضور بهذه المناسبة العظيمة، كما شهد الحفل فقرات ونشاطات عدة منها: عرض فلم قصير بعنوان (حجابي نجاتي) من إنتاج تلفزيون الجوادين وهو رسالة للفتيات الزينبيات يحثهن على ضرورة التزامهن بحجابهن الشرعي لأنه سر عفافهن وتوفيقهن في الدنيا والآخرة، بعدها استمع الحضور لأنشودة من تأليف الشاعر مهدي جناح الكاظمي تحت عنوان (فتاة الخير) بصوت الأختين (فاطمة ورقية جعفر)، ثم قدمت مجموعة من حافظات القرآن الكريم أنشودة (على الدنيا زينب أشرقت) ومشهد تمثيلي بعنوان (الحق ينتصر)، تلاها مشاهدة عرض تمثيلي لنخبة من طالبات مدرسة آمنة الصدر للبنات عنوانه (رقية عزيزة الإمام الحسين عليه السلام) بعدها قدمت مدرسة التكامل مقطع تمثيلي إضافة إلى قصيدة بعنوان (حجابنا فقه والتزام) وغيرها من الفعاليات، واختتم الحفل بتوزيع الشهادات التقديرية على المدارس المشاركة في الحفل وتوزيع هدايا من بركات الإمامين الجوادين عليهما السلام على الفتيات المكلفات اللواتي بلغ عددهن (٣٥٠) مكلفة.

أسرة مجلة زهور الجوادين كانت حاضرة هناك و التقت مع نخبة من الحاضرين في الحفل:

❖ أول لقائنا مع نائب الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة السيد (محمد الحيدري) حيث تفضل قائلاً: إن القيام بمثل هذه الاحتفالات خطوة مهمة ومباركة حيث إنها تدخل في إحياء الشعائر الدينية والتي تساعد وتشجع العوائل على الاهتمام بحجاب بناتهم، كما وأني أعتقد جازماً إن الفتيات المكلفات سيكونن أكثر التزاماً بحجابهن عند ملاحظة الاهتمام الذي يبديه المجتمع حول ذلك، وأتمنى من فتياتنا المكلفات أن يلتزمن بتعاليم الدين الحنيف ويحافظن على الحجاب الروحي والمعنوي وأن يقتدين بسيدة النساء فاطمة الزهراء وابنتها الحوراء عليهما السلام.

❖ كما والتقينا عضو مجلس إدارة العتبة الكاظمية المقدسة الشيخ (عماد الكاظمي) إذ حدثنا مشكوراً: هذه المناسبات المهمة التي تقام في المراقد المقدسة لها

السيد محمد الحيدري

الشيخ عماد الكاظمي

السيدة نوال صادق الأعرجي

السيدة أم أسامة

حفل التكليف الشرعي السنوي

أثر كبير في التربية، بل إن هذا التكريم للفتيات اللائي بلغن سن التكليف هو إحدى أهداف النشاطات الثقافية التي يجب القيام بها وتشجيعها، وقد رأينا السرور والفرحة على الفتيات وأمهاتهن وهن يحضرن هذا الحفل المبارك، نسأل الله تعالى أن يوفقهن في حياتهن، ونشكر جميع من ساهم في إقامة هذا الحفل المبارك.

❖ وكان لنا لقاء مع السيدة عضو مجلس محافظة بغداد (نوال صادق الأعرجي) حيث أثنت على الجهود المبذولة في هذا الحفل قائلة: نحن من جانبنا نشكر الأمانة العامة للعتبة الكاظمية على رعايتها لهذا الحفل المبارك للبنات المكلفات في عموم مدينة الكاظمية لما من لها الأثر البالغ في ترسيخ أهمية الحجاب في ذاكرتهن وليتخذنه منهجاً لهن في حياتهن وطريقهن في حب الله وطاعته.

❖ والتقينا بالجهة المنظمة للحفل المتمثلة بمسؤولة شعبة الرقابة النسوية العلوية (أم أسامة) إذ توجهت بالشكر والامتنان إلى المدارس والجهات الأخرى المشاركة في تقديم الفعاليات المختلفة والمشاهد التمثيلية الهادفة والخاصة بهذه المناسبة الميمونة، كما توجهت بالشكر الجزيل لأقسام العتبة الأخرى التي ساعدت على إنجاح هذا العمل متمنية لهم التوفيق في خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام.

❖ وحدثتنا المشرفة على الفعاليات الخادمة (حنان الموسوي) قائلة: على بركة الله تعالى عملت على تدريب الفتيات الحافظات للقرآن الكريم على خمس فعاليات مختلفة البعض منها مشاهد تمثيلية تهدف إلى الاهتمام بقراءة القرآن وعدم هجره، والأخرى أناشيد إسلامية تشيد بالحجاب، وأيضاً أناشيد خاصة بولادة السيدة زينب عليها السلام.

❖ كما التقينا بالست (فاتن فائق العاملي) المعاونة التربوية في مدرسة التكامل الأهلية، والتي حدثتنا قائلة: علينا أن نعلم بناتنا الهدف من الحجاب الشرعي بجميع تفاصيله وهو الامتثال لأوامر الله سبحانه وتعالى لا كما يريده المجتمع والموضة، فالله سبحانه يقول: (إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا)، فطريق السيدة زينب وأهل بيت الرسالة عليهم السلام واضحاً لمن يريد الاقتداء بهم والسير على نهجهم.

❖ كما حدثتنا مديرة مدرسة (آمنة الصدر) الابتدائية للبنات الست (فريال درويش الحداد) عن الثمرات المرجوة من إقامة هكذا حفل قائلة: إن أهم فائدة في هذه الاحتفالات هي تعريف الفتيات بحقيقة التكليف الشرعي وما يتوجب عليهن في هذا العمر من واجبات كالصلاة والصوم وبقية الواجبات الأخرى فضلاً عن الحجاب، كما إن انطلاق هذه الفعاليات من العتبة المطهرة له خصوصية أكبر في توضيح هذه المفاهيم لهن.

❖ وعبرت السيدة (ضحى عزيز) والدة إحدى المكلفات عن فرحتها الغامرة في هذا اليوم المبارك وهي تشهد حفل تكليف فلذة كبدها وثمرة فؤادها قائلة: في البداية أشكر القائمين على تنظيم هذا الحفل البهيج شعوري اليوم لا يوصف وأنا أرى ابنتي وقد دخلت عالم الإيمان والطاعة لأوامر الله سبحانه وتعالى.

السيدة حنان الموسوي

السيدة فاتن فائق العاملي

السيدة فريال درويش الحداد

السيدة ضحى عزيز

مجالس عزاء إحياءً لذكرى الزهراء عليها السلام

بدموع جارية وقلوب محترقة، رفع خَدَمَة الإمامين الجوادين عليهما السلام آيات العزاء بأكاليل الحزن والأسى إلى مقام النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وإلى سيدنا ومولانا أبي الحسنين أمير المؤمنين عليه السلام وإلى صاحب الثأر الإمام الحجة المنتظر عجل الله فرجه بذكرى استشهاد السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام، وبهذه المناسبة الأليمة أقامت العتبة الكاظمية المقدسة وحدة الأنشطة النسوية وضمن فعاليات الملتقى الزينبي الثقافي مجالس عزاء في جامع الإمامين الجوادين عليهما السلام، وقد تضمنت المجالس فقرات دينية وثقافية متنوعة تساهم في نشر فكر السيدة الزهراء عليها السلام وبيان مظلوميتها، كما تخلل المجالس أيضاً قراءة لبعض الأحاديث النورانية المباركة عن رسول الله صلى الله عليه وآله في فضل بضعته عليها السلام و بيان مدى عظمتها وسمو قدرها، وأيضاً استعراض بعض مناقبها وشمائلها، وكان للمراثي حضور خاص في إحياء هذه المجالس المباركة، لتلتهب قلوب الموالیات بألم المصاب الذي حل على بضعة رسول الله بعد شهادته صلى الله عليه وآله وفداحة الذنب الذي اقترف بحق أهل بيت النبوة.

دورات قرآنية نسوية للزائرات الكريمات

ضمن النشاط القرآني المتميز في الصحن الكاظمي الشريف أقام دار القرآن الكريم مجموعة من الدورات القرآنية في القراءة الصحيحة والحفظ لمجموعة من النساء والفتيات، ومن بين تلك الدورات المباركة دورة (السيدة حميدة المصفاة) والتي تقام على قاعة دار القرآن الكريم في رحاب الصحن الكاظمي الشريف، وبإشراف مباشر من قبل السيدة (أم علاء) في يومي الأحد والثلاثاء من كل أسبوع، أما يوم الجمعة فيخصص لطالبات المدارس والمعاهد والجامعات إذ يتعذر عليهن الحضور والمشاركة في تلك الدورة في باقي الأيام، والجدير بالذكر إن عدد المشاركات قد بلغ ٤٠ مشاركة ما بين قارئة وحافظة للذكر الحكيم، ومن مختلف الفئات العمرية.

دورة لتعليم اللغة الفارسية للنساء

جهود مباركة وحثيثة من قبل الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة في تنمية وتطوير وتأهيل ملاكاتها النسوية، حيث دأبت على إقامة دورة تطويرية لتعليم اللغة الفارسية لعدد من الخادمات، وبإشراف شعبة التطوير العلمي والمهني وبالتعاون مع وحدة الأنشطة النسوية التابعة لشعبة الرقابة النسوية، وتسهم هكذا دورات في تعزيز سبل التواصل مع الزائرات الكريمات الوافدات من جمهورية إيران الإسلامية.

الوفد النسوي للعتبة الكاظمية يحضر احتفالية العتبة العلوية

لبى وفد العتبة الكاظمية المقدسة النسوي دعوة حضور الاحتفالية السنوية في العتبة العلوية المقدسة قسم الشؤون النسوية بمناسبة ولادة عقيلة بني هاشم عليها السلام، وأقيم الحفل برعاية فضيلة الشيخ (ضياء الدين زين الدين) الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة، وتحت شعار: (نهج بطلة كربلاء ينير حياتنا)، وافتتح الحفل بآي مباركة من الذكر الحكيم عطرت مسامع الحاضرات، بعدها ألقت رئيسة قسم الشؤون النسوية (وفاء حرب الإبراهيمي) كلمة شادت بها في دور مولاتنا الحوراء الإنسية عليها السلام التي أضحت نبراسا للنسوة المؤمنات في كل عصر وزمان، وأنها أعطت للنسوة درسا في كيفية الذوبان في حب الله رغم حزنها ومصيبتها الكبرى بفقدها الأحبة من أهل بيتها الأكرمين عليهم السلام، ومنهم أخيها أبي الأحرار عليه السلام في الطف المقدسة وهي تواصل العبادة بروحية نقية في ليلة الحادي عشر من محرم الحرام، فكانت مثالا للعفة والإيمان والشجاعة والصلابة، وأظهرت دورها الإعلامي المميز في كشف زيف الطغاة في عصرها، وبعدها تم تقديم المواهب المتميزة لثلة من المؤمنات المبدعات، ومن ثم تم ألقاء محاضرة بعنوان (دور المرأة وشخصية زينب عليها السلام)، وبعدها تم تكريم ثلة أخرى من الممرضات الكفوءات والمتفانيات في أداء واجبهن في مستشفيات النجف الأشرف، ومن ثم تخلل الحفل الكريم استراحة قصيرة مع عرض فيلم وثائقي عن أهل بيت النبوة المنتجبين عليهم السلام، وتكريم الأيتام وأولاد الشهداء، وتكريم المنتسبات الكفوءات المتفانيات في أداء خدمتهن المشرفة في العتبة العلوية، وأخيراً اختتم الحفل بدعاء الفرج لمولانا صاحب العصر والزمان عجل الله فرجه.

قيـــــادة المجتمـــــع

❖ رغد عزيز

صراعات جمة طالت المجتمع الإنساني سواء في الماضي أو الحاضر، إذ شهدنا وشهد الماضون فيه جميع الموازين مقلوبة وما من شيء موضوع في مكانه، فأراذل الناس أسيادها، والأمي فيهم متصدر، والدموي منهم متمكن بقبضة تعسفه، والسباع متخفية بوجوه بشرية، وبعض الناس يسودهم الصمت تحت وطأة الظلم، فهم أما عالم خانع مستسلم لخوفه أو لتحقيق مصلحة، أو جاهل مؤيد، ووسط ذلك نلمس مدى احتياج المجتمع إلى أفراد تنجح في مهمة قيادته، بغض النظر عن جنسها أو قوميتها أو مراكزها الاجتماعية، ووفق هذا الاحتياج ينتج الشعور بالمسؤولية لدى الفرد القادر على النهوض بمجتمعه بطرق باب فهم أفراده وإيقاظهم من الغفلة والسبات عما يدور حولهم، ووفق ما تحمله المرأة المسلمة من وعي وإدراك لما يدور حولها من محاولات النيل من ديننا الحنيف وفق هجمات شرسة متنوعة التوجهات والأنماط، والتغلب على الأنا، تدرك كم المسؤولية الملقاة على عاتقها وتتحرك في مجابهة ذلك وفق ما يشغله ذلك الشعور من مساحة لديها، وحتى تتجاوز المرأة ذلك بنجاح عليها أن تدرك بعض الثوابت المهمة التي لا يمكن تجاوزها والتي ربما يأتي في مقدمتها المقدرة والحفاظ على الهوية، فمن ديدن العقلاء أن الفرد الذي يرنو إلى تولي مهمة ما ويطمح في تحقيق النجاح فيها، يتوجب عليه تحديد قدراته الفردية واختبار كفاءته، كالقدرة العلمية والنفسية وربما حتى الجسمية، قبل الولوج بالأمر، وغير ذلك إنما هي حركة نتاجها سلبي لا محال لأنها ستضر أكثر مما تنفع، كما أن أحد مضامين النجاح في هذه القضية المحافظة على الهوية، لما له من مردودات إيجابية على الموضوع ككل، يتقدمها فيض القائم عليها بإيضاح تفاصيلها وحيثياتها إلى العامة حتى تصبح لهم إحاطة تامة فيها، مما يجعل انقيادهم له عن وعي وإدراك، واتباع ثابت لا يتأثر بمؤثر مغاير أبداً، وإيمان راسخ مستمد من عمق إيمان قائدهم، وخلافه تختلف الموازين كلها فكيف ينجح الظالم في استنهاض الأمة للمطالبة بالعدل، وكيف يحقق المارق عن الدين هدفه في دعوة الناس للالتزام به كما هو الحال في دعوة(الدولة الـلا إسلامية) الناس للإسلام بالذبح والتهجير، ولمن أرادت أن تنتقل من التنظير إلى التطبيق في هذين المضمارين ومعرفة ضرورتهما في تحقيق النجاح، لها في شخص الحوراء زينب عليها السلام دالة على ذلك، إذ أن مسيرة السيدة عليها السلام إلى جنب الإمام المعصوم بعد واقعة كربلاء كان تحرك ناجح ذا أثر فعال لأنه ناتج عن وعي تام بعظم القضية، ودراية تامة بحيثياتها، وتحديد كيفية التعامل معها والتحرك وفقها، وهذا النجاح قطعاً لا يحصل لدى الفرد إلا إذا كان ذا علم بمقدرته العقلية والنفسية والمعرفية والإيمانية، ناهيك عن دفاعه من أجل المحافظة على القضية دون خسران أي من مضامينها، والتي تعد حجاب المرأة وحياؤها واحدة منها وهوية عرفت بها، وهذا بذاته ما ثبتته السيدة زينب عليها السلام وبينت مضمونه حين خاضت مسيرتها وهي متمسكة بهما كما وأجزلت في محاسبة اللعين يزيد بن معاوية من أجلهما حين أخذت توبخه على تجافيه للعدل واستهانته بستر المرأة ورعاية ما يوجب الحفاظ عليه لما تجرأ على هتك ستر الفاطميات على حد تعبيرها عليها السلام عندما تعمد كشف وجوههن والسير بهن من بلد إلى بلد، بهذا وبغيره استطاعت عليها السلام أن تحقق النجاح فيما تولته، وفي مثل هذا الظرف الاستثنائي الذي نعيشه ونشهد فيه سيلاً عرماً يقصد شق عصا المسلمين، وتفتيت اللحمة الوطنية، جراء ما تفعله أنفار الفسق والتكفير، بمختلف أدوارها سواء كانت وطنية مخططة، أو سياسية مدافعة، أو إعلامية مروجة أو تنفيذية محاربة، والذي تنطوي كلها تحت مسمى الإرهاب سواء كان فكري أو دموي، لاستغراقها في بث مفهومه وإشاعته بين الناس، لنستلهم أيها المؤمنات من مولاتنا السيدة زينب عليها السلام أبلغ الدروس في قيادة مجتمعنا حيثما كنا للخروج به من هذا المطب الخطر.

تحية لأم الشهيد العراقي

هناك علاقة وطيدة بين باطن الإنسان وأفعاله الظاهرة، كونها تمثل ترجمان ذاته وخلجات نفسه المكنونة والتي لا يعلمها إلا الله تعالى، لذا من الكياسة أن ينتبه الإنسان لأفعاله وأن يفطن لعواقبها جيداً، فكم من امرئ كانت له هفوة بالرغم من أنها لم تكن نابعة من صميم ذاته وبعيدة كل البعد عن ثقافته حيث أنها كانت دخيلة على باحة نفسه، نتيجة لمخالفة تصرف الإنسان لمكنونه الذاتي جراء حالة مر بها فقد فيها نعمة ضبط النفس لحظة اتخاذ القرار، جراء غلبة عواطفه على تفكيره وتوجهاته وقد تتعدى على المعتقد والمبدأ، وللمرأة الحصة الكبرى في هذا الجانب دون الرجل لأنها وفقاً لطبيعتها الفسيولوجية غالباً ما تنجرف خلف عاطفتها، فعلى سبيل المثال أن معاملة الأم مع أولادها يختلف تماماً عن الأب، إذ تراها على الأغلب لا تقوى على مجابهة قلبها الودود الممتلئ بالحب وعاطفتها المترعة بالحنان حين يتطلب الأمر المحاسبة الشديدة وأخذ الموقف الحاسم أمام خطأ ما قد اقترفه، لذا تلفت الانتباه تلك الأم التي تتمتع بنوع من الغلبة على عاطفتها في محاسبة أولادها، وقد يكون هذا الأمر هين أمام أنها ترى فلذة كبدها يدنو إلى الموت خطوة بعد خطوة وهي تتمتع بضبط النفس وعدم الركون إلى العاطفة، ولا تخلو ساحتنا من هذه النماذج التي تألقت حين أخذت تحث بفلذة كبدها للتقدم من أجل الدفاع عن العقيدة والوطن لما دعته المرجعية العظمى على تأدية واجب الفداء بالروح تجاههما، موطنة نفسها على استقباله جثة محمولة على الأكتاف- إن عثرت له على جثة- هذه الأمهات قد جسدن لنا معنى ما قدمته السيدة رملة أم القاسم عليها السلام، والسيدة ليلى أم علي الأكبر عليه السلام، وجعلنا نشعر بعظمة تلك التضحية، كما ونعي من خلالهن عظمة هذه النعمة التي أنعم الله تعالى بها على ابن آدم ومكنه عليها، وندرك ضرورة التزام وصايا ديننا الحنيف في حفظ النفس البشرية من الإدبار عن الصواب في الاختيار، من خلال توظيف ميولاتها ونوازعها وقواها بما يقربها من الله تعالى للوصول إلى الهدف المنشود، ويأتي التعرف على مواطن الضعف في مقدمة الأمر، والمتمثل بتحديد أسباب استفزاز ما يفقد الإنسان سيطرته على نفسه أمام المواقف الصعبة وينتج خور العزيمة في مجابهة تلك المواقف، فضلاً عن ذلك معرفة الشخص لمدى قدرته على التعامل مع المتغيرات وخاصة المفاجئة منها دون أن يُفقد توازنه فيميل إلى السلبية بقصد أو من دون قصد، وهذا ما نلحظه على أم الشهيد إذ وطّنت نفسها وفقاً لمعتقدها على ضرورة الدفاع عن الدين والأرض والعرض وحركت قواها من أجل تطبيقه، والذي تجسد بتقديم ابنها إلى ساحات الحرب وهي تشد على ساعده لنصرة الدين والوطن، فمنا لأم الشهيد نتقدم بألف ألف تحية، ولنشد على أزرها ما دمنا أحياء، ونكتب عما امتازت به عن غيرها من ثبات وضبط للنفس في الصعاب التي لا يقوى على تحملها إلا ذوو الإيمان الراسخ ما دام الحبر يجري في جسد الأقلام.

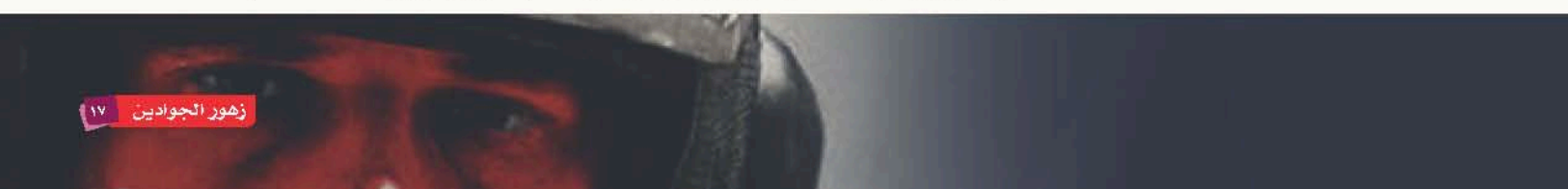

مـــاذا دهاكن؟

مما لا شك فيه إن خبرات وتجارب كبار السن هي دروس وعبر للأجيال، فبعضهم يأخذ بها ويجعلها منهاجاً لحياته والبعض الآخر لا يعير لها أي أهمية، ففي أحد الأيام وبينما كنا ننتظر دورنا في عيادة الطبيب كان من بين الجالسين امرأة طاعنة في السن وهي تتحدث وتقارن بين الأزمان بطريقة هزلية أضحكت فيها كل الموجودين آنذاك، حيث قالت: ماذا أصابكن أيتها النسوة أنتن في عمر الزهور وكل واحدة منكن تشكو أمراضاً كثيرة لم أسمع بها من قبل، فوجوهكن ترتسم عليها علامات اليأس وتلونها الصفرة ويعلوها الذبول وآثار الكسل والخمول، قد أنهكت أجسامكن النحيلة، لابد أن الغسالات الأوتوماتيكية والمكنسات والخلاطات وباقي الأدوات الكهربائية قد أنهكتكن، ووجود المكيفات في بيوتكن قد أذبل بشرتكن، والوقوف لشراء الخبز الحار الجاهز والخضار والفواكه المختلفة الصيفية والشتوية والمعلبات الجاهزة قد أتعب أعصابكن، ماذا دهاكن؟ كل شيء أصبح سهل يسير لكُنّ، حتى الرضاعة الطبيعية قد استغنيتن عنها وأوكلتم شركات الحليب المصنّع في رضاعة أولادكم، وتركتم تربيتهم لقنوات التلفاز الفضائية وللهواتف النقالة، وأيضاً أعجب للمرأة الآن عندما تقول لي إن صلاتي دائماً متأخرة ولا أجد متسعاً من الوقت لقراءة القرآن، وأما المستحبات والنوافل ففي طي النسيان، فأين تهدرن أوقاتكن؟ وما الذي جعلكنّ إذن تصابن بهذه الأمراض الكثيرة والعجيبة والتي لا تتناسب مع أعماركن؟ لقد ناهزت الثمانين من عمري وأنا لم أعرف ما هي الحبوب المسكنة وما هي الأدوية الكيميائية التي أخذتن تتناولنها وكأنها وجبات غذائية من دون فائدة، بل على العكس بدأت سمومها تستشري في أبدانكن، بالله عليكن لو عشتن في زمننا حيث لا شيء من هذا متوافر للطمتن على رؤوسكن ولأرديتن صرعى وأنتن في بداية العمر، فضحك الجميع من حديثها الشيق وأسلوبها الفكاهي.

لكن كلماتها واستهجانها قد أثار استغرابي وبدأت أفكر وأتساءل ما الذي حدث لنا لكي نصل إلى هذه المرحلة، فكلام هذه المرأة كله صحيح ومنطقي، فلا وجود للبركة في كافة أعمالنا ولا وجود لها في أوقاتنا التي تركناها تمر من دون رقيب ومن دون تنظيم، وهذا الفراغ الحاصل في حياتنا هو الذي جعلنا في دوامة لا نعرف بدايتها من نهايتها وأيامنا تتشابه كلها فلا وجود للزيادة فيها وإنما هي للنقصان أقرب.

طوبى للقوارير

سألت نفسي يوماً ما الذي يقربني من خالقي ويجعله يرضى عني، هل هو الاجتهاد في الطاعة والعبادة؟ أم في كثرة صوم التطوع؟ أم هو بعدد مرات الحج أم غيرها؟ لكنني وجدت ضالتي أخيراً من خلال قراءتي لأحاديث عظيمة وتحف نادرة تحوي في دواخلها درر الكلم وبليغ الحكم مهداة لقوارير هذه الأمة حيث أطلقات نيران قلبي وطمأنت نفسي الملهوفة لرضا بارئها، خاصة وأنا أسمع من هنا وهناك الكثير من الأقاويل التي تقلل من شأن المرأة وتحط من قدرها، فعن رسول الله ﷺ أنه قال:(طوبى لامرأة رضي عنها زوجها)[1]، وعنه ﷺ:(أيما امرأة خدمت زوجها سبعة أيام، غلق الله عنها سبعة أبواب النار وفتح لها ثمانية أبواب الجنة تدخل من أينما شاءت)[2]، وقال ﷺ أيضاً:(ما من امرأة تسقي زوجها شربة ماء إلا كان خيراً لها من سنة صيام نهارها وقيام ليلها)[3]، وعن الإمام الصادق عليه السلام: سألت أم سلمة رسول الله ﷺ عن فضل النساء في خدمة أزواجهن، فقال:(أيما امرأة رفعت من بيت زوجها شيئاً من موضع إلى موضع تريد به صلاحاً إلا نظر الله إليها، ومن نظر الله إليه لم يعذبه)[4]

إذن فالحل بين أيدينا نحن النساء، فمن أرادت أن تطيع ربها فعليها أولاً أن ترضي زوجها وتطيعه، فلا قيمة لعبادة المرأة حينئذ وزوجها غير راض عنها، فرضوخها له لا يقلل من شأنها ولا يلغي شخصيتها ولا يهدد كيانها كما تعتقد الكثير من النساء، بل يزيدها شرفاً وعلواً وتنال بذلك منزلة عظيمة بغفران ذنوبها من قبل بارئها.

١. المجلسي، بحار الانوار: ج١٠٣، ص٢٤٦، ح٢٤

٢. الديلمي، إرشاد القلوب: ص١٧٥

٣. المصدر نفسه

٤. المجلسي، بحار الانوار: ج١٠٣، ص٢٤٦، ح٤٩

بين المملكة والعمل

انتصار الشيخ

تواجه حواء عادةً الكثير من المتاعب نتيجة انغماسها بالأعمال المنزلية اليومية والتي تقع على عاتقها، ويجب عليها القيام بها بأكمل وجه، ومنها ما يتعلق باحتياجات الزوج والأولاد والبيت الكثيرة التي لا تنتهي، فهي تعمل وتدور طوال النهار على تلبية حاجة كل فرد في الأسرة ومن دون تردد أو ملل، كما تزداد عليها الأعباء أكثر إذا كانت المرأة عاملة، فذلك يستوجب منها اهتمامات ومطالب أكثر من المرأة التي في البيت، لذلك عليك سيدتي أن توفّقي بين عملك وبيتك وتعملي على تحقيق التوازن بينهما حتى لا تكوني في حيرة من أمرك بين الاثنين، ولكي تمضي إلى الأمام في المستقبل بالصورة الصحيحة، إليك بعض النقاط التي من شأنها تمكنك من تحقيق التوافق بينهما:

❖ أولاً يجب عليك تقسيم الوقت واحترام ساعاته كونك من النساء العاملات في البيت وخارجه وانتهاز كل دقيقة منه بعمل يفيدك أثناء تأدية واجباتك المنزلية وأعمالك الخارجية.

❖ حتى لا يشعر زوجك وأفراد الأسرة أنك منشغلة عنهم دائماً بعملك خارج البيت، اسعي على تخصيص وقت مناسب يجمعك بهم في جلسة عائلية وطرح المواضيع التي تهم الأسرة لكل واحد منهم.

❖ لكي لا تتراكم عليك الواجبات في العمل والبيت، اهتمي بترتيب الأولويات فيها واحدة بعد الأخرى، فلا يمكنك إنجاز كل شيء في الوقت نفسه.

تعليم الأبناء منذ الصغر بالتزام النظام، على أن يقوم كل واحد منهم بنظافة وترتيب غرفته، فإن ذلك يقلل عليك البعض من الأعباء المنزلية ويحسسهم بالمسؤولية أكثر تجاه أنفسهم.

❖ بما أن لديك أعمال ومشاغل كثيرة فأنت تكرسين معظم أوقاتك في العمل وتنسين نفسك وسط زحام المسؤوليات الكثيرة وبالطبع ذلك يؤثر على صحتك، فالمرأة بطبيعة الحال تكون أقل تحملاً من الرجل من الناحية الجسدية، ولها احتياجات خاصة من الناحية الصحية، فإن مراعاتك النظام الغذائي وممارسة الرياضة كل صباح من الأمور المهمة والضرورية بالنسبة لك مما يجعلك في أتم الاستعداد لذلك.

❖ وأخيرا أختي العزيزة: يجب عليك منذ بداية الأمر أن تراجعي نفسك وتتأكدي من أنك قادرة على القيام بكل المهام المطلوبة منك سواء كانت منزلية أو في العمل، وكوني على أتم الاستعداد لتحمل الضغوط التي قد تلاقيها لتكوني ناجحة في حياتك، وتصبحي أنت القدوة لجميع النساء في تحقيق ذاتها في والبيت العمل، ومثالاً طيباً للأمهات بحرصك في الحفاظ على مملكتك الجميلة.

المرأة والحِراك المهدوي

أسباب التراجع وطموحات النهوض

لعل من معاد القول التنويه بمحورية القضية المهدوية، فهي تقف من أولويات القضايا الإسلامية في القمة وهي بذلك كالفاتحة من الكتاب، لأجل هذا صب عليها الأئمة الميامين عليهم السلام جُل اهتمامهم وسلطوا عليها الأنوار الكاشفة حتى لا يتركوا نقطة ظلام واحدة كيما يترعرع فيها طحلب شائك من هنا أو هناك، فكابدت العترة الطاهرة عليهم السلام في سبيل إيصال هذه القضية إلينا ناصعة براقة بهية كما هي في ظروف شديدة القساوة، مبينين بعملهم الجاد الحاسم معطيات تلك القضية و مضامينها الثرّة، ولأن القضية المهدوية لم ولن تكون قضية تاريخية وحسب بل هي ماضٍ وحاضر ومستقبل، ومسؤولية التبشير بها تقع على الجميع أفراداً وجماعات، رجالاً ونساءً، وفي هذه العجالة قد ألزمنا أنفسنا على مناقشة دور المرأة في بث الثقافة المهدوية الصحيحة وأين تقف من ذلك؟ وهل حمل عضدها راية التبليغ كما حملها لنا أهل البيت عليهم السلام؟ وهل كان دور المرأة دوراً متيقظاً ونابضاً أم كان متقاعساً ومتكاسلاً؟

المهمة الجهادية

❖ سماحة السيد(محمد علي الحلو) باحث إسلامي، وناشط في شؤون القضية المهدوية، ورئيس تحرير مجلة الانتظار الصادرة عن مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف، تفضل قائلاً: دور المرأة في الثقافة المهدوية يبتني أساساً على الوعي المعرفي وإدراك حجم خطرها في النهوض بمستوى الأمة وذلك من خلال بث الوعي للأمة في ما يتعلق بتربية الأولاد وتمتين صلة العلاقة ما بين الإمام وبين قواعده والعمل على زرع الثقة في نفوس المنتظرين، وأهمها التعايش بين المنتظر وبين واقع القضية وكونه يعيش مهمة جهادية حقيقية وهي مهمة الانتظار، فالانتظار لابد أن تعيشه الأم مع أولادها، والزوجة مع زوجها، والموظفة مع الآخرين وهكذا، فالمرأة بإمكانها أن تخلق أجواء الانتظار بما تملك من طاقات وقدرات، والمهم أن تبدأ بنفسها وتنتهي بالآخرين لتحقق التحضير بالانضمام إلى جيش الإمام ونصرته المباركة.

❖ سماحة الشيخ (حميد عبد الجليل الوائلي) رئيس تحرير جريدة (صدى المهدي) الصادرة عن مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي، تَحدثَ لنا مشكوراً:

من عناصر ديمومة المجتمع وبقائه هو أن تأخذ المرأة دورها اللائق بها، في بناء الجيل الصالح، والذي يملك مقومات الطاعة والانقياد للإمام عجل الله تعالى فرجه الشريف وهو دورها الأول في إعداد المجتمع، فللمرأة أثر في رقي أيّ مجتمع أو انحطاطه، إنّ الموروث الروائي عن العترة الطاهرة قد جعل في دائرة القادة الـ(٣١٣) خمسين امرأة، وهو ما يعكس دور المرأة وأهميّته في عصر الظهور، مما يبين تلك القيمة التي لم تُعطها إلى الآن رغم حديث أهل البيت عليهم السلام عن ذلك، ويكفي المرأة فخراً أن منها الحجة على الحجج.

فضاءات ومساحات

❖ السيدة (كفاح الحداد) باحثة إسلامية وناشطة إعلامية: إن ترسيخ الثقافة المهدوية بين أوساط المجتمع والناشئة بالذات يُمثل أحد أهم المتطلبات الآنية، وبما أن المرأة ترتكز محوريتها ضمن أدوار عدة كونها أم وأخت وزوجة فهي قادرة على المساهمة في نشر هذه الثقافة عن طريق إيصال بنود ومرتكزات هذه الثقافة إلى شرائح مختلفة وعبر طرق عدة منها الاقتداء والحوار والتشويق، أما إذا أتيحت لها فرصة في بث تلك الثقافة سواء كانت إعلامية أو اجتماعية أو غيرها عليها أن تستثمرها خير استثمار.

❖ السيدة (نادية فؤاد) مهندسة: إن أساس الثقافة المهدوية هو الوعي وتهيئة مجتمع يكون جديراً بظهور الإمام عجل الله فرجه الشريف، وبما إن المرأة هي نصف المجتمع فتكون مسؤوليتها بحسب أدوارها، فالزوجة الصالحة تثقف زوجها إذا كانت لها الريادة في هذا المجال، والأم تُربي وتوجه أبناءها إلى كل ما يرضي الله والإمام عجل الله فرجه الشريف وهكذا...، فما على المرأة إلا أن تمارس دورها في التبليغ المهدوي والتمهيد البناء بحسب موقعها في الحياة.

قيود وعقبات

❖ السيدة (زهرة الساعدي) باحثة وأكاديمية تفضلت قائلة: كمتصدية للإعلام أرى أن للرسالة الإعلامية الدور الأكبر في نشر الثقافة المهدوية ودور المرأة في ذلك أصبح دون الطموح والأسباب كثيرة منها: عدم جدية الكثير من القنوات الإعلامية في التركيز على الدور الخطير الذي تلعبه المرأة في ذلك، وعدم إعداد مراكز تأهيلية تعمل على تخريج إعلاميات يحملن رسالة الإصلاح المهدوية، بل على العكس لا يعمل إعلامنا عبر مؤسساته على إزالة العوائق الكثيرة التي توضع أمام المرأة الإعلامية الملتزمة وهي تشق الدرب الوعر والشائك، فيكون

السيد محمد علي الحلو

السيدة كفاح الحداد

السيدة زهرة الساعدي

السيدة نادية فؤاد

السيدة رنا قيس

❖غفران كامل

جِراكها في هذا الجانب مقيد ومحدود.

❖ السيدة (رنا قيس) خادمة في العتبة الكاظمية: لا أرى إن المرأة اليوم لها حراك مهدوي يرتقي إلى مستوى المطلوب والمنتظر منها، بل أجدها في أحيان كثيرة لم تستطع حتى من تثقيف نفسها بما يلزم من المعلومات المهدوية الرصينة لكي تنطلق في مهمة تثقيف مجتمعها ومحيطها، وإذا ما كانت المرأة بمستوى التبليغ ونشر الوعي بين أوساط المجتمع لا نجدها تمارس هذا الدور الكبير بسبب العقبات التي تقف بوجهها في أحيان كثيرة، وعلى سبيل المثال لا الحصر لهذه العقبات، عدم فتح المجال أمامها أو إعطائها مساحة كافية للتحرك بحرية في إطار التبليغ والتمهيد البنّاء، إذ نلاحظ أن بعض الآباء أو الأزواج يمنعونها من الخروج وبث تلك الثقافة الحقة لعموم الناس مما لديهم عوز في هذا الجانب وهذا هو خطأ كبير وجسيم يجب علاجه حتى تنهض المرأة المنتظِرة بدورها الريادي وتكون مصداقاً لقوله تعالى: (وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ).

غابت أو كادت

من خلال ما سلف نجد إن للمرأة دور كبير ومحوري في مهمة ترسيخ وبث الثقافة المهدوية إلا أنها في الوقت نفسه غابت أو كادت من العمل التبليغي المهدوي وكان حراكها في هذا المضمار خجولاً بعض الشيء، وهذا مما لا يليق بها وهي تمثل نصف المجتمع ومربية للآخر، فيمكن لها من لعب دور ايجابي من موقعها الأسري كونها الأكثر احتكاكاً بالأوساط العائلية من جهة وبما تملك من أسلوب لين وحنكة في إيصال ما تريد إيصاله من جهة أخرى، فما عليها إلا أن تكون فاعلة ومؤثرة بالحلقة الضيقة المحيطة بها كـ(الأب، الأم، الأخوة، الأخوات، الزوج، الأبناء، الأرحام، الجيران)، أو تستغل حالات التعارف الاجتماعي كالصداقة مثلاً، أو حالات التقارب الأسري، كما يمكن لها أن تمارس هذا الدور الكبير وتضطلع بهذه المهمة المقدسة من خلال تربية أولادها تربية صالحة والتأثير في الزوج ورفده بالفائدة المعلوماتية المهدوية إذا ما كان هناك نقص في بعض المفاهيم المهدوية.

طاقة لا كتلة

على المرأة أن تفهم واجبها وتستثمر حماستها وتشحذ همتها وتقتحم المجالات الرحبة والميادين الفسيحة إذا ما أرادت أن يكون لها حِراك ثقافي ممهد وبشكل أوسع من خلال نشاطها عبر القنوات العامة المتاحة لها بالمناقشة وبيان بعض المعلومات والثوابت المهدوية، أو من خلال إقامتها لمجالس الذكر للإمام المنتظر وإلقاء محاضرات الانتظار، أو إصدارها للمؤلفات والكتب والدوريات إذا ما تمكنت من ذلك، أو من خلال إطلالتها على المجتمع إطلالة مهدوية مثمرة بإحيائها الدورات والملتقيات والمهرجانات والتجمعات والندوات والمؤتمرات سواء كانت نسوية أو مختلطة بُغية تضافر وتعاضد الجهود لخدمة القضية المهدوية وصاحبها عليه السلام، وهنا عليها أن تأخذ بنظر الاعتبار إعادة ترتيب أوراقها وتنظيم وقتها وواجباتها في مملكتها وبذل قصارى الجهد في سبيل ذلك حتى لا يكون خروجها ومشاركتها في هذا المضمار على حساب الخدمة الأسرية أو التقصير في حقوق الزوج والأبناء، فلا إفراط ولا تفريط، وهذا العمل الهادف يبرز الجانب الواعي من شخصيتها ويظهر ثقلها الثقافي وإمكاناتها التبليغية والوعظية في تهيئة النفوس بالكلمة والعمل الهادف، وحتى تكون المرأة ممن يحمل هموم الأمة ومتقدمة نحو الحالة التعبوية الممهدة لظهور إمام العصر عليه السلام، فمن الضروري إن تشكل النساء الواعيات والمتمسكات بالعقيدة الحقة جيشاً ثقافياً للإمام المهدي عليه السلام في غيبته ورقماً صعباً في معادلة التمهيد الإيجابي لدولته.

شيماء شمس الله

هل الزوج مسؤول عن فشل الحياة الزوجية ؟

قد تعتري الحياة الزوجية بعض السلبيات والمثالب التي تعكر أجواء الود والصفاء بين الزوجين، إلا إن من الغريب إلقاء اللوم في أحيانٍ كثيرة على الزوج في كل ما يحدث من سلبيات داخل هذه الشراكة، إذ يعتبره المجتمع هو الساعي دوماً وراء ظلم المرأة واضطهادها وحرمانها من حقوقها داخل البيت وخارجه، واستمرت هذه النظرة على الأزواج أو الرجال حتى أصبحوا بهذه الاتهامات الباطلة أشبه بصفات الذئاب المفترسة، وهذا واقع غير حقيقي إطلاقاً نسجته بعض النساء لتحيك لها مظلومية.

مظلومية الزوج

وقع الزوج ضحية الكثير من الظروف السيئة وعاصر قساوة الحياة، فقد عانى من سوء المعيشة وصعوبة الحصول على لقمة العيش تارة، وسوء الأوضاع الاجتماعية والسياسية تارة أخرى، وغيرها من الظروف التي أجبرت الرجل على التغير، حيث أصبح من الطبيعي أن نجد للرجل في كل عصر شخصية خاصة أو طريقة في التعامل أو سياسة معينة في إدارة حياته الزوجية، كما نجد أحياناً عدم تفاعل الزوجة مع همومه وطموحاته أو عدم اكتراثها لما يمر به الزوج من ضغوطات خارجية متمثلة في مسؤوليته تجاه نفسه وحياته وأسرته وانتمائه لدينه وعشيرته ووطنه، إذ نرى إن بعض الزوجات لهن مواقف سلبية فلم يقدمن تنازلات ولن يشاركن في مشاطرة أزواجهن الهم والتخفيف عنهم قدر الإمكان لتسير عجلة الحياة، وهذا لا يعني إننا ننكر وجود أزواج مقصرين ومهملين بحق زوجاتهم وأبنائهم.

نصف اللوم

يقع نصف اللوم على الظروف التي مر بها الرجل وليس على الرجل نفسه، أما النصف الآخر فيقع على المرأة باعتبارها نصف المجتمع ولولاها لما كان هناك مجتمع، فتستطيع الزوجة من خلال عشرتها وخبرتها بسلوك زوجها ومعرفتها بطباعه وشخصيته أن تحافظ على حياتها الزوجية وأن تُبقي هذه الشراكة مقدسة بعيدة عن الإهمال والشد والجذب وأن تحميها من أي صراع داخلي أو تدخل خارجي، وذلك بعدم إجبار الزوج للوصول إلى حالة من الشد العصبي وما يترتب على ذلك من جدل ونقاش وقد يتطور الأمر إلى الضرب في بعض الأحيان، ويكونه ذلك من خلال اتخاذ بعض السلوكيات البسيطة التي تحفظ لها كرامتها من الإساءة، ومن بين هذه السلوكيات لجوئها إلى السكوت أو التحدث بصوت منخفض وبأسلوب مهذب مؤدب لإنهاء الخلاف، أو ترك الزوج عند ثورته إلى أن يهدأ والعودة إليه بعد حين لضمان حصول نقاش هادف ومثمر بينها وبينه وبالتالي التوصل لحل سليم ومناسب للمشكلة القائمة يخدم الطرفين، وهذا السلوك هو حاذق وصائب لما له من تأثير إيجابي في الحفاظ على الحياة الزوجية وإخراج الشريكين من أصعب الظروف والمشاكل، وقد لا تنجح هذه الطريقة في بادئ الأمر، وهذا طبيعي باعتبار ما كان بين الزوجين من ترسبات المشاكل التي مروا بها من قبل، فعلى الزوجة أن لا تيأس من هذه الحلول فبها ستحيا حياة كريمة، مع احترام وتقدير وعرفان الزوج لها بالفضل والامتنان على لطفها وسمو خلقها، ورجاحة عقلها.

مصاديق العش الزوجي

جملة من الأمور الكريمة والحقوق المشتركة إذا ما أصبحت زينة للقفص الزوجي فإن الحياة دون أدنى شك ستصبح محبورة، أي عندما تكون خاضعة لمعايير الشراكة الحقة، والتي تعود بنفعها على المجتمع بأسره، فالعائلة المتماسكة هي دعامة المجتمع وهي مثال للمودة الذي دعا إليها الباري في قوله سبحانه: (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)[1].

وهنالك جملة من المقتضيات الواجب توافرها في مفهوم الشراكة الزوجية، ولعل أبرزها:

مكرمة الأمانة

من أهم مضامين المفاهيم الأخلاقية والتي لابد من توافرها بين الزوجين، هو توافر خصلة الأمانة لأنها شرط أساس من شروط ومعايير نجاح الحياة الزوجية، بحيث تأخذ حيزا أكبر في التعامل الإنساني بين الزوجين، ومن أبرز بنودها أن تكون الزوجة أمينة على مال زوجها، وصائنة لسره وحفيظة على أبنائه، أي تحسن تربيتهم وتنشئتهم بالصورة الحسنة ليصبحوا أبناءً نافعين للمجتمع، وذخرا للوطن في وقت الشدائد، لذلك حثّت عن الأمانة الإمام علي(عليه السلام) في قوله: (الأمانة فوز لمن رعاها)[2]، والرجل أيضا يجب أن يكون أمينا على شريكة حياته ومعينا لها في الحياة.

المساندة الحقيقية

المؤازرة هي السبيل لتحقيق التوازن والسعادة في الوثاق المقدس، وهي سر من أسرار خلود الارتباط المبارك، ومع الأسف أن عصرنا الراهن بات يشهد أزمات عديدة بين الأزواج وتفاقم ظاهرة الفراق بسبب انعدام الشراكة بمفهومها الصحيح وعدم تحمل الأعباء سوية من قبل الطرفين، وأحيانا اقتصارها على طرف معين دون الآخر، فالزوجة مطالبة بأن تشاطر بعلها وتسانده في الشدة وتتحمل معه أعباء الحياة الجديدة، ومؤازرته وتقديم العون إن كانت تستطيع ذلك، مثلا إن كانت موظفة ولديها دخل مالي فبإمكانها المساهمة بتحمل جزء من مصاريف الأسرة، وتقليل ضغوط الإنفاق عليه، وإن كانت ربة منزل فبمقدورها الرضا بالمقسوم وعدم الاعتراض على رزقه وان كان قليلاً، بل تشجيعه على إيجاد حلول عملية ومنها العمل الإضافي في أوقات الفراغ لسد أي نقص مادي، لأجل تحسين الواقع المعيشي للأسرة والنهوض بالحياة الزوجية.

الثقة سبيل المودة

الكثير من المشاكل الزوجية المطروحة على طاولة القضاء، سببها انعدام الثقة بين الزوجين، والذي يتسبب في غلق منافذ الرحمة وقطع سبل التواصل بينهما، فتتحول حياتهم الهادئة إلى بركان ثائر لا يهدأ، فالشك عندما يأخذ مجراه بينهما يكون أشبه بعاصفة شديدة تقلع عند مرورها في الحياة الزوجية جذور الأمل والتعايش السلمي الجميل الذي أطر حياتهما يوما بسعادة مشهودة، وهو ذاته الذي قلب شؤونهم الحياتية رأسا على عقب، وأصبح حاجزا يصد الشراكة الحقيقية وجعلها شبه معدومة لا يعمها الاستقرار، فالتهميش هو الحيز الأكبر من تلك الحياة، وهو المدخل الأوسع للصراعات والتنافر بين الزوجين، والذي حذرنا منه الإمام(علي بن أبي طالب)(عليه السلام) في قوله: (ليس من العدل القضاء على الثقة بالظن)[3]، فلا شيء أفضل من الانسجام والمحبة بين الشريكين، لضمان حياة هانئة مستقرة بين المتزوجين.

الزواج نصف الدين

لا يوجد في الحياة الدنيوية الزائلة بجميع جوانبها، ما هو أروع من ارضاء الله سبحانه وتعالى، فهو نصف الدين، والحفاظ على بنود هذا الوثاق المقدس من قبل الطرفين، يعني إرضاء الباري عز وجل، والأسرة السعيدة هي نواة المجتمع السليم، والذي يجب أن يكون مزدهرا بمفاهيم موثقة تساهم في نشر مفهوم المودة الحقيقية بين الزوجين التي هي أساس السعادة المرتقبة لجميع أبناء المجتمعات الإسلامية.

١ - الروم، الآية - ٢١

٢ - آمدي، غرر الحكم ودرر الكلم، ج١، ص١٦٦.

٣ - الشيخ الصدوق: من لا يحضره الفقيه، ج٤، ص٣٩٠.

قوافي البُلغاء في الطبيعة الغرّاء

سطّر الحبر بمداده آلاف المحسنات اللفظية وأروع المعاني الحسية التي تتناغم مع ألوان الطبيعة وما كاد أن يصف إبداعاً وإعجازاً للباري على وجه هذه البسيطة، تسحر العيون بحسن جمالها وتطمئن النفوس بهدوئها، وتخالج القلوب بإبداعها، وتذهل الألباب بدقة تنظيمها وتصويرها، إنها الطبيعة الخلابة التي هيمنت على مشاعر الشعراء مرهفة وحارت أشعارهم وعجزت كلماتهم في كيفية وصفها، فهذا الشاعر (إبراهيم الموصلي) يصف الطبيعة مذهولاً من إبداع الخالق وصنعه العجيب والتكوين الفريد لهذا الكون الذي يضاهي الخيال، إذ أنشد قائلاً:

جمالٌ فوق ما وُصفَ الجمالُ ... وحسنٌ ليس يشبهُهُ مثالُ
جمالُ الربِّ أبدعهُ بكونٍ ... يكِلُّ بهِ الجمالَ ولا يكالُ
وحسنُ الربِّ في الدنيا فريدٌ ... لديهِ ولا امتثالَ، فلا مثالُ
بديعُ الصنعِ أعطى كلَّ شيءٍ ... حقيقتَهُ، ففاضَ بها الكَمالُ
ترامى الكونُ يجمعُ خافقَيهِ ... ليحكيَ قصةً عنهُ الخيالُ
فهذا الفجرُ في كملٍ تمطّى ... بنورٍ يسحَبُهُ انثيالُ
وخضرةُ وجهِ أرضٍ في بساطٍ ... تناسجُهُ انسيابٌ وانهيالُ

كما أكدّ الشاعر (إيليا أبو ماضي) على أن الطبيعة الخلابة هي دواء وشفاء للإنسان المُثقل قلبه بالهموم والغموم، إذ ينصحه بأن يرتمي بين الرياض لتعيد إليه الحياة، بألوان زهورها العطرة، واختلاف طيورها المغردة، وخرير جداولها العذبة التي تحيي الأرض الجرداء وتعيد لها خضرتها، حيث قال:

روض إذا زرته كئيبا ... نفّس عن قلبك الكروبا
يعيد قلب الخليّ مغرا ... و ينسى العاشق الحبيبا
إذا بكاه الغمام شقّت ... من الأسى زهرة الجيوبا
تلقى لديه الصّفا ضروبا ... و لست تلقى له ضريبا
و شاه قطر الندى فأضحى ... رداؤه معلما قشيبا
فمن غصون تميس تيها ... ومن زهور تضوع طيبا
و من طيور إذا تغنّت ... عاد المعنّى بها طروبا
و نرجس كالرقيب يرنو ... و ليس ما يقتضي رقيبا
و أقحوان يريك درّا ... و جلنار حكى اللهيبا
و جدول لا يزال يجري ... كأنّه يقتفي مريبا
تسمع طورا له خريرا ... و تارة في الثرى دبيبا
إذا ترامى على جديب ... أمسى به مربعا خصيبا
أو يتجنّى على خصيب ... أعاده قاحلا جديبا
صحّ فلو جاءه عليل ... لم يأت من بعده طبيبا
و كل معنى به جميل ... يعلّم الشاعر النسيبا
أرض إذا زارها غريب ... أصبح عن أرضه غريبا

وأيضاً عرج (الموصلي) بشعره إلى وصف أشكال الطبيعة المختلفة، حيث الأشجار وثمارها المتدلية، والأزهار ورائحتها الشذية، والبحار وأمواجها العالية، وهو مبهور بجمالها وروعتها، ومسلّم بأن جميع ما في الطبيعة من جمال ينحني إجلالاً لخالقه ومبدعه:

وأثمارٌ تبدّى كلَّ نوعٍ ... تحاملهُ بها شجرٌ ثقالُ
ويفتحُ ثغرهُ زهرٌ بهيٌّ ... يسبّحُ ربَّهُ عطراً يُثالُ
وهذا البحرُ يرقصُ فيهِ ماءٌ ... تلامعَ فوقَ موجتهِ الهلالُ
وفيهِ من بناتِ البحرِ موجٌ ... تُلاطفُ نفسَها فيهِ الرمالُ
وتُحمَلُ فوقَ موجِ البحرِ سُفنٌ ... جبالٌ ليس تُشبهها الجبالُ
يصافحُ موجَ بحرٍ بحرُ موجٍ ... ويصفعهُ بهِ غضبٌ عُضالُ
طبيعةُ ربِّنا حسنٌ بديعٌ ... فربُّ الخلقِ يعبدهُ الجَمالُ
وما كلُّ الجمالِ بلونِ شكلٍ ... لأنَّ العطرَ في وردٍ خصالُ

ورغم ما نراه في هذا الكون من أسرار وعجائب تسحر الناظر بجمالها وعظمتها، إلا إنها لا تصل مثقال ذرة إلى جنان الخُلد حيث لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فأي جنان تلك؟ وهل ستفي كلمات الشعراء في وصفها؟ أو إدراك مكنوناتها؟ وفي نهاية المطاف نسأل الله تعالى أن يدخلنا أوسع جنانه برحمته ومنّه إنه سميع مجيب.

تعبئة الرأي النسوي البنّـــاء

الكثير من المعضلات العملية والحياتية الخاصة بالفئات العامة ومنها النسوية على وجه خاص، أشبه ما تكون بالأحجية التي يصعب فك لغزها المحير، ولكن عندما تطرح على مرأى أفراد الجماعة، فإنها تأخذ منحى آخر، ويصبح فيها مرونة وتحل عقدها بسهولة مطلقة دون عناء، ومفهوم الرأي والشراكة الحقة يظهر فيه الكثير من العطاء بين طياته الفكرية، ولكن بشريطه أن يكون بين الفئة توافق ونظرة موزونة، ولأن تعبئة الرأي الفكري النسوي البناء، تحتاج إلى المضي باتجاه هدف مطروح لتحقيق أفضل النتائج المرجوة، وتحتاج إلى توافر عنصر الشفافية والصراحة بين الجميع، باعتبارها بندا أساسياً من بنود الشراكة السليمة.

ميادةُ قهرمان

المرأة المثقفة تعي ضرورة تفعيل وتعبئة الرأي النسوي الناجح باعتباره وسيلة الخروج بنتائج حتمية مرضية لأي شراكة حقة، لاسيما على صعيد العمل، فتعبئة الآراء نحو هدف بنّاء ليست حصرا على الرجال دون النساء، بل هي ضرورة ومفهوم حياتي يجب أن يبرز في المجتمعات النسوية، والتي تساهم بدورها التفاعلي في تقدم المجتمع عموما وازدهاره، و المؤمنات بأهميته يدركن دورهن في ذلك، وليس في مجال العمل خارج المنزل فقط، بل أيضا في مجال المنزل وشخصهن هو ركيزة محورية هامة في الحياة الأسرية، وهناك يجب ان يظهرن بأنهن عنصر فعال وحلقة ربط مع أي ثلة لها ارتباط مباشر بهن، ويجب أن لا يغفلن عن دورهن الحقيقي، ومن الضروري ان يضعن نصب أعينهن ميثاق الشراكة الحقة، ولعل تغليب المصلحة العليا للجميع دون استثناء هو أول البنود، وإن ارتقاء قمة الهرم واقعا يحتاج منكِ عزيزتي المؤمنة، ارتقاء سلم الحوار الاجتماعي أولا بلباقة وبنظرة بناءة وبأطروحات قيمة وقرارات حكيمة، لأن صناع القرار الحقيقيين في أي مجتمع عصري هم من أصحاب الحكمة والعمليين الذين وضعوا نصب أعينهم الوصول إلى ذروة التطور في وقت قصير ودون عقبات تذكر مع شركائهم في أي مؤسسة لهم دور فيها، وهنا عزيزتي إن كنت على وفاق مع الجماعة، فإن المردود يكون خيرا على الجميع، فالنظرة التوافقية هي أشبه ما تكون بالخرسانة العملاقة، التي أرست أركانها في وسط بحر هائج متلاطم الأمواج، وأخذت المياه مجراها منها، وهنا المقصود الزمن، ورغم جميع العوامل الطارئة عليه، إلا أننا نراه لامعا وصلدا يقوّم المتغيرات عليه، وما أحوج المرأة اليوم أن تكون خاضعة لثقافة الفكرة الحرة الموحدة، المنطوية على النظرة المستقبلية للأمور والتي تعتمد على القول الحسن والموزون، والمنطلق من صميم ومنهجية كتاب الله عز وجل ومنها ماجاء في قوله سبحانه وتعالى: (الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللّهُ وَأُوْلَئِكَ هُمْ أُوْلُوا الأَلْبَابِ)[1]، واعلمي أن الفكر التشاوري هو أفضل الأفكار التعبوية البناءة، وهو ذاته الذي تحدث عنه الباري في قوله: (وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ)[2]، وكما يظهر في الآية القرآنية الكريمة ان التشاور المطروح في ساحة النقاش الفكري هو مطلب سماوي، إذن هو ضرورة أن يُفعّل في الدوائر والمؤسسات العامة وكذلك في محيط العائلة، على شرط أن يعتمد معيار النزاهة قولا وعملا، وعدم الحياد عن الموضوعية بأي شكل، لخلق حالة من الوئام الجماعي والخروج بنتائج تخدم الجميع، والله تعالى يرتضي لعباده أن يكونوا موحدين وفريقاً واحداً لا متخاصمين، كما في قوله تعالى: (وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعًا وَلاَ تَفَرَّقُواْ)[3]، ولأن مجتمعنا الإسلامي اليوم يعاني من فجوة بين أبنائه نتيجة محاولات أعدائه في شق صفوفه، فلابد أن تكون المؤمنة صاحبة نظرة وحدوية وتعبوية بناءة.

١ - سورة الزمر : الآية ١٨ .
٢ - سورة آل عمران:الآية ١٥٩.
٣ - سورة آل عمران : الآية ١٠٣.

تذمر الطالب من واجبه المدرسي

يستاء الطفل أحياناً عندما تناديه الأم من مكان اللعب أو من على شاشات الألعاب وغيرها من الأجهزة المتطورة التي يجلس أمامها لكي يستعد لتحضير واجباته المدرسية، وقد يبرز استياؤه ببعض التصرفات التي يبرر بها عن امتناعه من تحضير تلك الواجبات، مثل البكاء أو التمارض، وكأن الواجب المدرسي والتحضير هو قفص المحاكمة المزعج بالنسبة له، مما يقلق الأم ويجعلها في حيرة من أمرها معه، وقد تضطر في بعض الأحيان إلى استخدام القسوة والتوبيخ معه فتهم بضربه ومعاقبته، وبالطبع هذا التصرف خاطئ في التربية مع الطفل وبالعكس فهو يزداد عناداً وإصراراً على مخالفة الأمر.

الأسباب وطرق المعاملة:

إن القسوة والعنف مع الطفل ليست هي الطريقة الصحيحة التي توصلك معه إلى الحل الصواب لكي يكون خاضعاً لك وينفذ ما يتطلب منه الواجب المدرسي، فأنت إذا وضعتي له في البيت كل ما يلهيه ويشغله عن الدراسة تحت يديه ومتى يشاء وفسحتي له المجال من غير تحديد للوقت فلا لوم عليه بعدها، فهو ما زال صغيراً ووسائل اللعب جميلة ومسلية وأنت تطلبين منه أن يترك ما في يده ويذهب لتحضير الواجب، بالفعل أمر صعب عليه تقبله من دون تذمر، ولكن هناك طرق على الأم اتباعها مع الطفل الطالب لكي يستقبل دروسه بكل جد ونشاط منها:

- ❖ تحديد الوقت: من الأمور المهمة التي يجب أن يعتاد الطفل عليها في بداية حياته ومشواره الدراسي هي احترام الوقت والالتزام به لكي يصبح ناجحاً في حياته المستقبلية في المراحل القادمة.
- ❖ اختيار المكان: يعتبر المكان المناسب والابتعاد عن الأصوات العالية من العوامل الأساسية التي تحفز الطالب على التركيز وحب المذاكرة أكثر حتى لا يتشتت ذهنياً أثناء تأدية الواجب بسبب الأصوات العالية من التلفاز والأشخاص الموجودين حوله.
- ❖ التشجيع المتكرر: يحتاج الطفل إلى التحفيز والتشجيع على الدراسة بين الفترة والأخرى، ولتكن مكافأة مادية أو معنوية بسيطة، وأخبريه إن لم يكمل واجباته في أوقاتها لا يأخذ المكافأة، وسوف تشاهدين كيف يزداد حبه واندفاعه للواجب والتحضير.

عزيزتي الأم: أنت المدرسة الأولى لطفلك، والمعلمة القريبة منه أكثر الأوقات، فلا تكوني قاسية معه بسبب تذمره، فهو ما زال صغيراً ويحتاج إلى اللطف في المعاملة، فذلك يحسن من نفسيته ويجعله ليناً مطيعاً في تصرفاته معك، وسوف تجدينه بين يدك يفعل ما تطلبين منه أثناء تحضير واجباته المدرسية ومن دون ملل أو تذمر.

طفلي لا يعي قولي

الكثير من الأمهات لا يفرقن في أسلوب تعاملهن بين الصغير والكبير، ونسمع من بعضهن ألفاظاً وعبارات تخلو من عبارات الحكمة والموعظة الحسنة، والتي تتسجم مع مسامع وذهنية الطفل الصغير، وواقع الحال انه لا عتب على هذا الكائن المفعم بالمشاعر البريئة إن يصرخ ويتذمر في وجه أمه عند سماعه للكلمات الجارحة، وأيضا نرى معالم الحزن ترتسم على وجهه البريء، فهو لا يعي مفردات هذا الحديث الصعب، والألفاظ الغريبة تقتحم عالمه الجميل بصورة مباغتة ، فاللغة بمفرداتها هي دخيلة على مسامعه، ولأنه اعتاد على سماع لغة الطيور المغردة، ولغة شخوص الرسوم المتحركة في التلفاز، والتي تحاكي مسامعه وتزين عينيه اللامعتين كبريق اللؤلؤ في الظلام، وتخاطب مخيلته الصغيرة التي هي أشبه ما تكون بالكاميرا الرقمية التي تختزن لقطات معبرة من ألوان الطيف الشمسي، وبألوان ورسوم جميلة معبرة تحاكي واقعه الطفولي، وإذا ما دخلت الأم إلى تلك المملكة العجيبة، فيجب أن تمتلك مفاتيح جميلة براقة للفت انتباهه، وليرحب بها ضيفا عزيزا عليه في مملكته الصغيرة، ويتقبل نصحها بإحسان، وإليك سيدتي سبل مخاطبة الطفل إذا ما أخطأ التصرف:

- ❖ أنت طفل جميل، وفعلتك هذه لا تليق بك، وهي تسبب لي الحزن والقلق.
- ❖ أنت مصدر السعادة في المنزل، ويجب أن تكون محبوبا بأفعالك.

أما في حالة الطفل المشاكس والعنيد يفضل اتباع الأسلوب المتحضر ومنها:

- ❖ يجب تركه لفترة من الزمن لكي يهدأ ، ومن ثم إفهامه بأسلوب فيه مرونة، بحيث تصهري عناده بروية ويتقبل فكرة خطئه بسهولة مطلقة .
- ❖ يفضل اتباع أسلوب عقاب يتناسب مع حجم إصراره في ارتكاب الخطأ ، وهو منعه من شيء يحبه لفترة من الزمن، لا التلفظ بألفاظ جارحة، أو استخدام أسلوب غير حضاري مثل الضرب والتوبيخ، والذي يمحو لديه أركان التنشئة الحسنة والتي أوصانا بها الإسلام (أكرموا أولادكم وأحسنوا آدابهم يغفر لكم) .
- ❖ استخدام أسلوب الثناء عندما يعمل عملا جيدا.

لذا فإن استجابة طفلك عزيزتي الأم لتلك العبارات يحتاج إلى فطنتك واطلاعك على برامج التربية السلوكية للأطفال، والذي يساهم في رقي أسلوبك التربوي والاجتماعي.

قلب طفلك قرطاس أبيض

عندما نرى الصفحة البيضاء في أي قرطاس، يَتبادر إلى أذهاننا طريقة إملائه بكتابة واضحة وناجحة للحصول على نتيجة جيدة ومرضية، وطفلك عزيزتي المؤمنة حاله يشبه ذلك القرطاس من حيث نقاء أفكاره وخلوها من السيئات وهو يحتاج إلى إملائك بصورة تخدم دينك الإسلامي وموطنك الكريم.

وأئمة أهل بيت النبوة الكرام عليهم السلام أظهروا لنا ذلك في أقوالهم، الإمام (علي بن أبي طالب) عليه السلام الذي أوصى ابنه الحسن عليه السلام قائلاً: (إنما قلب الحدث كالأرض الخالية ما ألقي فيها من شيء قبلته، فبادرتك بالأدب قبل أن يقسو قلبك ويشتغل لبك)[1]، فالمعروف عن قلب الطفل أنه أبيض ناصع ليس فيه شوائب، ولكن المحيط الاجتماعي إذا ما كان سيئاً، يغير من ذلك اللون الناصع بمرور الزمن إلى داكن، ونرى أنه يصبح مليئاً بالرسوم المختلفة بالتوجهات التي تحدد مستقبله السلوكي والذي يقترن بنجاحه في هذه الحياة وعلى كافة الأصعدة، لذا فالأبوان الغافلان عن دورهم الإيجابي في رسم شخوص أبنائهم بالصورة المثلى، ستكون لديهم وقفة بين يدي الباري، والآية الكريمة من قوله سبحانه: (وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ)[2]، تظهر أن هناك وقفة للسؤال عن الأعمال، وباعتبار أن الأبناء جزء مهم من حياة الأبوين، وإن الأم صاحبة الحظ الأوفر في التنشئة لأنها قريبة منهم، لذلك يتحتم عليها أن تفتح آفاق النظرة الشمولية في جميع جوانب حياتهم ولا تغفل عن أي جانب منه، وتكون نظرتها من صميم قيم الدين وسلوكياته الرفيعة

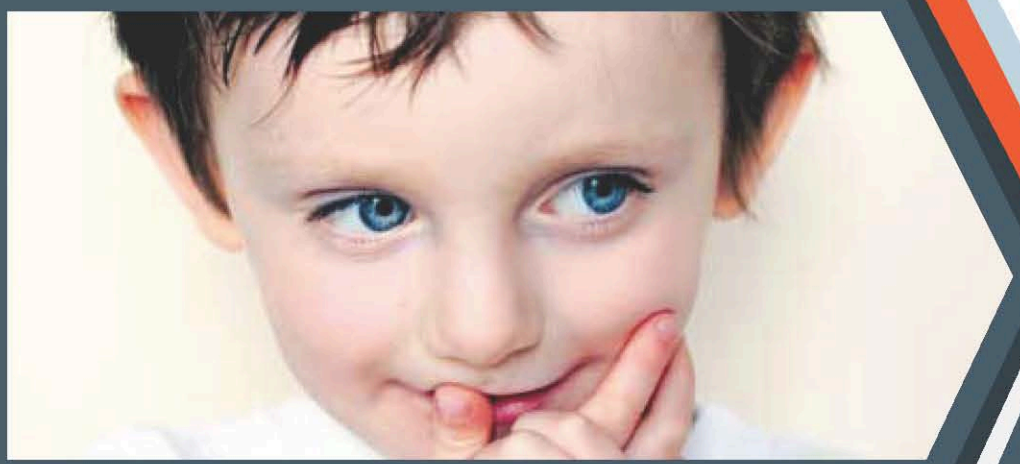

الحسنة وتصبح ضمن أطر التعامل معهم، ليصبح لديهم رؤية واضحة تساهم في مواكبة أي متغيرات ومواجهة الصعوبات في المستقبل القريب، فالبعض من الأمهات يظهرن في سلوكياتهن الرياء، أو يقمن بإيذاء الجارة بالقول، ويغفلن عن حقيقة صريحة أن الطفل الصغير يستمع إلى قولهن وأفعالهن، وأنه سيكون متطبعا بهذا السلوك الخاطئ في المستقبل عندما يصبح في عمر رياض الأطفال أو المدرسة وعند تعامله مع رفقائه، ولأن الأم هي صاحبة الدَّور المحوري في التربية الأُسرية، فقد وصفها الشاعر قائلاً:

وأخلاق الوليد تقاس حسنا بأخلاق النساء الوالدات [3]

لذلك وجب على كل مؤمنة أن تكون بوصلة لأبنائها تدلهم إلى الطريق القويم الذي فيه خيرهم الدنيوي والأخروي.

١ - الريشهري: ميزان الحكمة، ج١، ص٥٨.
٢ - سورة الصافات: الآية ٢٤.
٣ - مجيد الحاج محمد سعيد: المرأة من المهد إلى اللحد، ص٤.

ما لا يُعرف عن أكل السمك

دائماً ما نسمع عن الفوائد الصحية لتناول السمك فهو يحتوي على نسبة كبيرة من الحمض الدهني الأوميغا -٣ فضلاً عن كونه مصدراً لبروتين منخفض الدهون، وحديثاً أثبتت الدراسات أن تناول وجبتين من السمك أسبوعياً يحد من مخاطر الإصابة بالعديد من الأمراض والاضطرابات الصحية، والتي من بينها:-

الاكتئاب

الاكتئاب ينتج من نقص الحمض الدهني الأوميغا- ٣ في الدماغ، وبما أن الأسماك مصدر غني بالأوميغا-٣ فتناول السمك بصورة منتظمة يساعد بصورة كبيرة في علاج الاكتئاب.

أمراض القلب والأوعية الدموية

نوع البروتين الموجود في لحوم الأسماك له القدرة على رفع مستوى الكولسترول الصحي(LDL) في الدم، كما أن له القدرة على تخفيض خطر الإصابة بأمراض القلب، والسكتة الدماغية، وجلطات الدم، والتهاب أنسجة القلب، لذلك يُنصح بالإكثار من تناول السمك لمرضى القلب والأوعية الدموية كمصدر آمن للبروتين.

تقوية النظر

تناول الأم المرضعة للسمك يعمل على تحسين نظر الطفل الرضيع، فالأم التي تتناول السمك بكثرة أثناء الرضاعة، يحتوي لبنها على تركيزات عالية من الحمض الدهني الأوميغا-٣ الذي يعمل على تعزيز البصر عن طريق تعزيز شبكة العين.

الربو والحساسية

تفيد العديد من الدراسات الحديثة إلى أن تناول الأسماك وخاصة الأسماك الزيتية مثل (السلمون والتونة) يساعد بشكل كبير في تخفيف أعراض الربو وحساسية الصدر وخاصة عند الأطفال.

التهاب المفاصل

تناول السمك أسبوعياً يحد من الالتهاب والأعراض المؤلمة المصاحبة لالتهاب المفاصل الروماتويدي الذي يؤدي بمهاجمة الجهاز المناعي للمفاصل وغيرها من أمراض المناعة الذاتية.

اضطرابات الدماغ

الأسماك الغنية بأحماض الأوميغا -٣ الدهنية لها دور كبير في تحسين صحة أنسجة الدماغ، وهذا بدوره يمنع عددا كبيرا من أمراض واضطرابات الدماغ، مثل مرض الزهايمر والصرع والتشنجات، وأشكال معينة من مرض التوحد.

الولادة المبكرة

تشير العديد من الدراسات إلى إن الحوامل اللواتي يتبعن نظاماً غذائياً يعتمد على تناول الأسماك بشكل كبير، يقل لديهن خطر الولادة المبكر مقارنة بغيرهن.

مرض السكر

تناول الأسماك يعتبر طريقة فعالة لإحداث توازن في مستوى السكر في الدم ومنع الارتفاع المفاجئ للأنسولين وخاصة لدى مرض السكر.

الخرف

تشير الدراسات إلى أن كبار السن الذين يتناولون الأسماك بصفة منتظمة على الأقل مرة واحدة في الأسبوع ينخفض لديهم خطر الإصابة بالخرف بصورة كبيرة.

السرطان

يساهم الحمض الدهني الأوميغا-٣ المتوفر في معظم أنواع الأسماك في خفض خطر الإصابة بالسرطان بنسبة ٥٠٪، وخاصة سرطان القولون والثدي.

المصدر: hayatouki.com

القهوة ومرض السكر

تمت دراسة الآثار الصحية للقهوة وذلك لتحديد كيف يؤثر شرب القهوة على البشر، ولقد وجد أن القهوة تحتوي على مركبات عديدة معروفة لها تأثير على كيمياء الجسم البشري، وإن حبة البن نفسها تحتوي على مواد كيميائية مثل الكافيين، الذي يعمل بمثابة منبه، وقد كشفت الأبحاث الحديثة آثاراً تحفيزية إضافية للقهوة وهذه الآثار لا علاقة لها بمحتوى القهوة من الكافيين، حيث وجد أن القهوة تحتوي على مادة كيمياوية غير معروفة في الوقت الراهن تقوم بتحفيز إنتاج الكورتيزون والأدرينالين، واثنين من هرمونات محفزة أخرى، وقد أثبتت الدراسات أن تناول القهوة قد يقلل من خطر نوع من أنواع السكري بنسبة تصل إلى النصف، حيث لوحظ هذا في الأصل في المرضى الذين يستهلكون كميات عالية(٧ فناجين في اليوم)، وقد تبين لاحقا أن العلاقة طردية بين تناول القهوة وانخفاض الإصابة بالسكري.

المصدر: ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

وزر سماع الغيبة

حذرنا نبينا الأكرم ﷺ من سماع الغيبة من الآخرين عن الرفيق، والتمتع بسماعها وعدم ردها في قوله: (من تطوّل على أخيه في غيبة سمعها فردها عنه، رد الله عنه ألف باب من الشر في الدنيا والآخرة، وإن هو لم يردها وهو قادر على ردها كان عليه كوزر من اغتابه سبعين مرة)[1].

١ - المجلسي: بحار الأنوار: ج٧٢، ص٢٢٦.

كلمة ومعناها

شنخب: (الشَّنْخُوب بالضم: أعلى الجبل، كالشُّنخوبة ، والشِّنخاب بالكسر: فرع الكاهل وفقرة الظهر، والشَّنْخَب: الطويل، والشناخيب رؤوس الجبال)[1].

١ - فخر الدين الطريحي: معجم مجمع البحرين، ص٧١٢.

الوعاء المتسع

المعروف عن كل وعاء إذا امتلأ وزاد عن حده يضيق بما فيه ، إلا العلم فإنّ وِعاءه يتسع باتّساعه ويَزيد بزيادته، وفي هذا المعنى حدثنا أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في قوله: (كل وعاء يضيق بما جعل فيه إلا وعاءُ العلم، فإنه يتّسع به)[1].

١ - محمد الريشهري: ميزان الحكمة، ج٣، ص٢٥٦.

الفعل ورد الفعل

قال بعض الحكماء: (يستحيل إخفاء الحقيقة لأنّ قانون الفعل يقابله ردّ الفعل)[1]، ومعناه أنه من يخفي في نفسه شيئا أظهر ردُّ الفعل على تقاسيم وجهه، وقد نص على هذا الأمر سيّدُ الحكماء أميرُ المؤمنين عليه السلام بقوله: (ما أضمر أحد شيئاً إلا ظهر في فلتات لسانه وصفحات وجهه)[2].

١ - محمد الحيدري:طرائف الحكم ونوادر الآثار، ج٥، ص٤٠٧.
٢ - محمد الريشهري: موسوعة الإمام علي في الكتاب والسنة والتاريخ، ج١١، ص١٥٦.

مثوبة الصبر في عصر البأساء

الصبر هو عماد السلوك الرفيع لدى البشرية أجمعين، ومن تحلى به من المؤمنين والمؤمنات في زمن الشدة فلهم جزيل الأجر والثواب الأخروي، كما حدثنا عنه رسولنا الأكرم ﷺ في قوله:

(يأتي على الناس زمان لا ينال فيه الملك إلا بالقتل والتجبر، ولا الغنى إلا بالغصب والبخل ولا المحبة إلا باستخراج الدين واتباع الهوى، فمن أدرك ذلك الزمان فصبر على البغضة ، وهو يقدر على المحبة، وصبر على الفقر وهو يقدر على الغنى، وصبر على الذل وهو يقدر على العز آتاه الله ثواب خمسين صديقا ممن صدق به)[1].

١ - الطبرسي: مشكاة الأنوار، ج١، ص١٣.

حكمة الزهور

قال الإمام الصادق عليه السلام: (من أوثق عرى الإيمان أن يحب في الله، ويبغض في الله، ويعطي في الله، ويمنع في الله عز وجل)[1].

١ - علي الطبرسي: مشكاة الأنوار، ج١، ص٩٥.

بسم الله الرحمن الرحيم

ليالي الشتاء

❖ منتهى محسن

كنا في ليالي الشتاء نلتف قرب دفء النار

عندها تحلو الحكايات والقصص الطوال والتي تعانق حدود الخيال

وتترامى في المدى المتناهي الأطراف، أحلام، فراشات بيضاء، وربما أوهام..

وجاء النهار ضاجّاً بالأحداث فصُدِعنا أول النهار وصُعِقنا لهول الأخبار!!

وطني... أيها المُكبّل بالسلاسل، حكايتك لم تخطر على البال ولن تخرج لغير تلك الأسوار!!

قصدتك الحياة أم حظك العاثر أوقعك مع الأشرار!!

قالوا: زرعنا لكم الأرض ورداً وأغصانا

غرّونا، أمّلونا وسرعان ما انقشع الضباب وبانت الأنياب

قتلونا وقاتلونا ، قطّعونا وقاطعونا

ذبحونا، جزّرونا ، كفّرونا

وصبّوا جام مساعيهم صوب ضالتهم العراق

بكَيْنا ، ذرفنا الدموع حتى أغرقنا التراب

بكَيْنا ، ليس لأننا كبرنا وشخنا قبل فوات الأوان

ولا لأن القصص اغتيلت مع ذهاب الظلام!

لكن بكاءنا العارم كان.. لأننا غادرنا محطات الدفء والأمان

ولم يبقَ لنا سوى نور خفي يحوم في الأرجاء، ينتظر الوعد الحق، ليزلزل الطغيان

عند ذلك سنمسح دموعنا المبتلة بالوجع والأحزان، وستنتشي الدنيا بنوره سعد وأمان

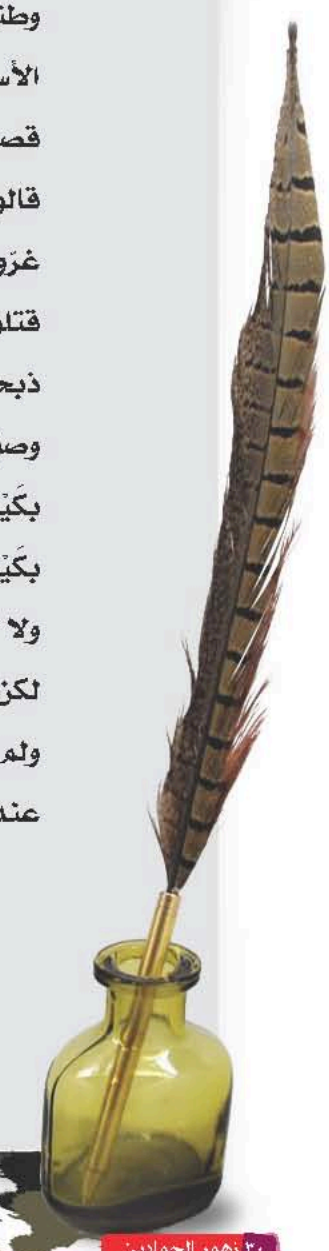

فتيات الجوادين

مسابقة حفظ دعاء (العهد) المبارك

انطلاقاً من قول الإمام الصادق عليه السلام: (من دعا إلى الله تعالى أربعين صباحا بهذا العهد –أي دعاء العهد– كان من أنصار قائمنا، فإن مات قبله أخرجه الله تعالى من قبره وأعطاه بكل كلمة ألف حسنة ومحا عنه ألف سيئة)، وببركة الإمامين الجوادين عليهما السلام،

تُقيم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة/ قسم الشؤون الفكرية والثقافية

مسابقة حفظ دعاء (العهد) المبارك

المروي عن الإمام الصادق عليه السلام.

شروط الاشتراك

* الاشتراك يكون للفتيان والفتيات ومن عمر (٩ –١٥) سنة فقط.
* عند الاختبار تقدم نسخة استنساخ من الهوية الشخصية للمشترك أو المشتركة، مع إعطاء رقم الهاتف الجوال.

التوقيتات

* موعد الاختبار يوم السبت (١١) من شهر شعبان المعظم المصادف ٢٠١٥/٥/٣٠ م، ومن الساعة ٩ إلى الساعة ٣ بعد الظهر في الصحن الكاظمي الشريف في قاعة دار القرآن الكريم.
* موعد إعلان النتائج وتوزيع الجوائز للفائزين في الاحتفال المركزي الذي تقيمه العتبة الكاظمية المقدسة بمناسبة ولادة بقية الله عجل الله فرجه في الصحن الكاظمي الشريف.

الجوائز

تُرصد جوائز نقدية (١٠٠) ألف دينار للفائزين العشرة الأوائل مع مجموعة من إصدارات العتبة المطهرة.

أناقتكِ أم قناعتكِ؟

راقبت بصمت وعقلي يخزن في ذاكرته علامات للاستفهام تارة وعلامات للتعجب تارة أخرى، ووقفت على نقاط حيّرتني عندما كنا نتسوق أنا وصديقتي لشراء بعض الحاجيات التي قالت إنها ضرورية! عدد من (الأحذية والفساتين والحقائب وغيرها) وبمختلف الألوان والأشكال ما لم تستطع أيدينا حمله من حاجيات، وعندما وصلنا إلى منزلها فتحت خزانتها لتضع الأغراض، وإذا بي أرى أضعاف مضاعفة من الملابس والأحذية والحقائب وأغلبها جديدة وغير مستعملة، عندها لم أتمالك نفسي وسألتها ألا تعتقدين إن هذه الأشياء التي اشتريناها اليوم غير ضرورية لأنك تمتلكين الكثير منها؟ فقالت: إنها ضرورية ومهمة لأناقتي ومظهري الجميل وهذا ما يشغل أغلب تفكيري، وما ترينه في خزانتي هي قديمة ولا تتماشى مع الموضة اليوم.

فأجبتها وأنا مبتسمة: هناك الكثير ممن لا يمتلكون أن يشتروا الجديد مقتصرين على القديم البالي ويعانون من الفقر والحرمان، ونحن والحمد لله قد منّ علينا بهذه النعمة، وحريّ بنا أن لا نكون من المبذرين والمسرفين الذين ذكرهم الله في كتابه العزيز بقوله: (إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ)[1]، فهؤلاء أئمتنا الميامين عليهم السلام رغم عظمتهم لكنهم كانوا زُهّاداً، ومن بينهم إمامنا الكاظم عليه السلام الذي يحذرنا من هذه الخصلة المذمومة بقوله: (من بذر وأسرف زالت عنه النعمة)[2]، فنتيجة الإسراف والتبذير زوال النعم وذهاب الترف، وأيضاً قرن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام نضج العقل وكماله بالقناعة والاتزان والاستغناء، بقوله: (من عقل قنع بما يكفيه، ومن قنع بما يكفيه استغنى)[3]، فردت عليّ قائلة: إذن علينا أن نذهب معاً إلى السوق غداً صباحاً، فقلت لها: ماذا؟!!

فقالت: اهدئي ولا تغضبي، سأشتري ملابس بمختلف الأحجام وأجمع أغراضي الجديدة الأخرى التي لا أحتاجها وسنوزعها معاً على اليتامى و الفقراء والمحتاجين والنازحين، وسأتذكرهم دائماً حتى لا أسرف ولا أشتري أكثر من الضروري، عندئذ تنفست الصعداء وفرحت جداً لمبادرتها الجيدة واستجابتها السريعة وقلت لها: سأكون سعيدة وأنا أشاركِ في عملكِ هذا الذي سيزيد من محبة الناس لكِ وأيضاً تنالين بذلك رضا الله تعالى ورسولنا الكريم وأهل بيته الطاهرين عليهم السلام.

١- سورة الإسراء - الآية ٢٧

٢ - العاملي، وسائل الشيعة، ج١١، ص٢٨٩

٣ - الكليني، أصول الكافي، ج١، ص١٨

الدعاء
مفتاح الإجابة

استيقظتُ ذات ليلة في وقت متأخر لشعوري بالعطش، فنهضت من فراشي لكي أشرب قدحاً من الماء لأروي ظمأي، وبينما أنا كذلك سمعت صوتاً خافتاً طرق مسامعي وكأنه صوت والدتي لا بل هو، ولكنني لا أخفيكم سراً لم أستطع أن أفهم ما كانت تقول والنعاس قد غلب علي ومنعني من التركيز، فعدت أدراجي إلى غرفتي وخلدت إلى النوم مرة ثانية، وفي صباح اليوم التالي ونحن نجلس حول مائدة الفطور سألتُ والدتي عن سماعي ذلك الصوت وتلك المناجاة في آناء الليل؟ فأجابتني أمي بوجه مبتسم:

بنيتي العزيزة: إن في هذه الأوقات والساعات من الليل تطل نفحات إيمانية مباركة من لدن رب كريم، ففي الليل يخلو المؤمنون بربهم، ويتوجهون إلى خالقهم وبارئهم، فيشكون إليه أحوالهم، ويسألون من فضله، فنفوسهم قائمة بين يدي خالقها، عاكفة على مناجاة بارئها، تتنسم من تلك النفحات العطرة وأكفهم مرفوعة نحو السماء بالنية الصادقة والقلب السليم، سائلين التوبة والغفران عن جميع الذنوب والخطايا صغيرة كانت أو كبيرة، ففي تلك الساعات العظيمة تتجلى رحمته الواسعة على عباده بالغفران وإجابة الدعاء: (وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ)[1]، وفي الآية الكريمة قال تعالى: (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ)[2].

وعن فضل هذه الساعات المباركة يقول الإمام الصادق عليه السلام: (إنّ في اللّيل لساعة ما يوافقها عبد مسلم يصلّي ويدعو الله فيها إلّا استجاب له في كلّ ليلة، قيل: وأيّ ساعة هي من اللّيل؟ قال: إذا مضى نصف اللّيل إلى الثّلث الباقي)[3]، فإذا أذن الله سبحانه للعبد بالدعاء فتح له باب الإجابة كما روي عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه الحسن عليه السلام: (اعلم أن الذي بيده خزائن ملكوت الدنيا والآخرة قد أذن لدعائك، وتكفل لإجابتك، وأمرك أن تسأله ليعطيك، وهو رحيم كريم، لم يجعل بينك وبينه من يحجبك عنه، ولم يلجأك إلى من يشفع لك إليه... ثم جعل في يدك مفاتيح خزائنه بما أذن فيه من مسألته، فمتى شئت استفتحت بالدعاء أبواب خزائنه)[4].

والدتي العزيزة: بعد سماعي منك هذا الكلام الجميل والأحاديث المباركة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته الميامين عليهم السلام التي تجلت بعظمة الدعاء وحسن الإجابة من الخالق سبحانه، أحسست بشغف كبير قد ملأ قلبي أن يراني الله سبحانه في تلك الساعات، وأكون مثلك قائمة في الليل لأرفع يدي لله عز وجل بالدعاء والإنابة وأطلب منه تعالى التوفيق لي ولجميع المؤمنين والمؤمنات لما يحب ويرضى أنه سميع مجيب.

١ - سورة غافر/ الآية ٦٠.
٢ - سورة البقرة/ الآية ١٨٦.
٣ - الحر العاملي/ هداية الأمة إلى أحكام الأئمة عليهم السلام: ج ٢: ص ١٠٩.
٤ - محمدي الريشهري/ ميزان الحكمة ج ٢: ص ٦.

زيّني حياتكِ بالعطاء والطاعة

المعروف عن السماء بأنها مصدر خير للأرض، وخصوصا عندما يسقط رذاذها الوافر على مساحات شاسعة من الغبراء فيحولها إلى مروج خضراء فيما بعد، فيكون الماء النازل منها عبر السحب بمثابة المنقذ لأرجاء المعمورة التي تمر فيها مزن الخير كما يقول عنها المؤمنون، وأنت عزيزتي الفتاة يمكنك أن تؤدي نفس ذلك الدور، وتكونين فخرا لدينك، ومعطاءة ووقورة وناجحة في حياتك المستقبلية.

ومن الأمور التي يجب أن تضعيها في مقدمة اهتماماتك:

❖ النظر إلى عطاء الله سبحانه وإفاضته عليكِ بالنعم، ولكن هذه المنن تظهر عند شكره وطاعته وتحتاج منك إلى تذكرها وعدم السهو عنها.

❖ التزامك بأداء الواجبات الشرعية مثل فريضة الصلاة، وكذلك التزام فريضة الصوم، وارتداء الحجاب الصحيح المتوافر فيه عنصر الحشمة والذي يقيك من سهام البصر ويزينك في أعين الآخرين من حولك فيحسنون الثناء عليكِ، وبالتالي سيكون ربك راضيا عنك، ومتقبلا لأدائك فروضه بحسن الامتثال، فالحجاب عزيزتي ريحانة الإسلام، هو أمر واجب من الله تعالى وليس بالمستحب، وهو يظهر حسن التزامك بالواجبات وعطاءك في مجال الطاعات.

❖ يجب أن تتحلي بأساسيات الخلق الكريم وبالأخص في مجال تصرفاتك السلوكية ومنها قولك النافع في المجتمع، والذي يجب أن يستند إلى مبادئ الدين الحنيف والمقترن بصفات الخلق الكريم مثل: الصدق، والعدل، والحكمة، والأمانة، وباعتبارك واجهة لذويك أي أسرتك، فإن ظهورك بالمظهر اللائق في الملبس وكذلك في التصرف الجيد، وسعيك في تحصيل العلم ومواظبتك في الدوام المدرسي كلها أمور تصب في مجال العطاء.

❖ ولا تغفلي عن ذكر الخالق يوما، بل أكثري من شكره في كل لحظة، واعلمي أنه صاحب الكرم الأوفر على جميع المخلوقات، وهو مالك السماوات والأرضين وإليه تعود أمور الناس جميعا، وكل شيء يخضع لأمره، وإن كنت بارة بأبويك ومطيعة لهما ستكونين من المرضيات حتما عند بارئك.

❖ واعتادي أن لا تذيعي سرا من أسرار أسرتك.

❖ و امتحني نفسك في كل يوم مرة على الأقل بمخاطبة نفسك قائلة: كيف قضيتُ يومي ؟ هل كان عملي مثمرا؟ هل أرضيت ربي؟ و أسرتي؟ ومعلماتي؟ هل تفاعلت مع الأخريات من حولي؟ وغيرها من الأمور الكثيرة؟ لأن هذه الأسئلة تنمي فيك مكارم الأخلاق التي حدثنا عنها الإمام الصادق عليه السلام في قوله: (إن الله خص رسله بمكارم الأخلاق، وطبعهم عليها، فامتحنوا أنفسكم، فإن كانت فيكم، فاحمدوا الله عز وجل، واعلموا أن ذلك من خير، وإن لم تكن فيكم، فاسألوا الله تعالى التوفيق لها، واجتهدوا)[1].

❖ وأخيرا اعلمي ان ديننا الكريم يرتضي للفتاة أن تكون مجتهدة في الطاعات، وسخية في يديها، وعطوفة على الصغير، ورحيمة على الكبير، ترتقي بخلقها نحو الكمال، لتنال سعادة الدارين وتصبح كريمة مرضية في المجتمع.

١ - الديلمي :اعلام الدين في صفات المؤمنين،ج٩، ص١٢.

أريج الزهور

وسط أجواء ملؤها البهجة والسرور بولادة السيدة الحوراء عليها السلام لاحت في باحة الرياض المقدسة زهرات جميلات تغمرهن الفرحة وهن يتوجن بتاج العفة والكرامة ويتقلدن تعاليم الإسلام السمحاء. فتعالوا معي عزيزاتي الفتيات لنتعرف عن مشاعر تلك الزهرات في يوم تكليفهن المبارك:

الزهرة الأولى (حوراء هيثم) عبرت عن فرحتها الشديدة قائلة: كنت متلهفة جداً لمجيئي في هذا اليوم وأنا سعيدة جداً بهذا الاحتفال الذي يجعلني أحب الحجاب وألتزم به.

الزهرة الثانية (مريام مرتضى) قالت: لقد علمتني أمي كيف أرتدي الحجاب وشجعتني عليه وقالت لي: عليكِ أن تقتدي بسيدة النساء الزهراء وابنتها الحوراء عليها السلام في حجابكِ والتزامكِ.

الزهرة الثالثة (ضحى جاسم) أبدت إعجابها بالاحتفال قائلة: لقد أعجبتني الفعاليات كثيراً لأن فيها فوائد ومعلومات علمتنا أهمية الحجاب وأيضاً شاهدنا قصة السيدة رقية عليها السلام وتأثرنا بها.

الزهرة الرابعة (بتول سالم) قالت: لقد لبست ثياب بيضاء كالعروس لأبدو جميلة في يوم ولادة السيدة زينب عليها السلام الذي هو يوم تكليفي أيضاً بالتكاليف الشرعية.

الزهرة السادسة (جنة سرمد) تقول سألت أمي ماذا يعني التكليف؟ فقالت لي: معناه أنكِ قد أصبحت مثلنا وعليكِ الالتزام بالصلاة والصيام والخمس والحجاب وباقي الواجبات التي فرضها الله سبحانه.

الزهرة الأخيرة (جنة زيد) قالت: عندما لبست الحجاب صرت أبدو أحلى من قبل وأنا سعيدة جداً لأنكم تهتمون بنا وتقيمون لنا هذا الحفل المبارك.

الزهرة الخامسة (إيثار حيدر) حدثتنا قائلة: لقد فرحت جداً بحضوري لهذا الاحتفال الجميل وأيضاً التشرف بزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام وأنا أشكركم على هذا التكريم.

مستقبلي في خطر

الباحثة الاجتماعية
جنان الساعدي

السلام عليكِ فتاتي الغالية ورحمة الله وبركاته صغيرتي فتاة الجوادين هناك الكثير من الأمراض النفسية التي قد نعاني منها وقد تكون شريكة لنا في مراحل حياتنا ولا نعلم كيف ومتى بدأت وهل ستنتهي.

تعالي معي لنسلط الضوء على بعض من الأمراض النفسية التي نعاني كلنا منها على حدٍ سواء، وبودي وبإمكانك مناقشتي إن أحببت حول هذا العارض من خلال البريد الإلكتروني للعتبة الكاظمية المقدسة الخاص بمجلتنا الغراء flowers@aljawadain.org.

تعد الأمراض النفسية هي الأخطر على الإنسان من الأمراض الجسدية، ومرض الإنفلونزا على سبيل المثال من الممكن أن يزول باستخدام العقاقير الطبية في غضون أيام، ولا يترك آثار سلبية على الفرد، إلا أن الأخرى تعد الأصعب تحملاً، والأطول وقتاً للوصول إلى الشفاء التام وبعضها قد لا ينفع معه العلاج، إذ أن ترسب الانفعالات الداخلية من قلق وتوتر وكبت ومعايشة المشاكل المجتمعية نتيجة الاحتكاك مع الآخرين والتفاعل مع مختلف الطباع البشرية خلف أمراض لا يسلم منها شخص في مجتمعنا اليوم والقلق يعد أكثرها انتشاراً، وقد عرّف بعض علماء النفس القلق على أنه أزمة نفسية مستمرة وتستوعب اغلب مراحل حياة الفرد في حين عرّفه البعض الآخر على أنه رد فعل طبيعي للضغوط الحياتية، وقال آخرون إنه حالة نفسية أو ظاهرة نفسية تسبب المخاوف والتوتر، وتعاني أغلب الفتيات اليوم خوفا من القلق ويسمى بالخوف من الفشل في مراحل معينه منها:

- الإخفاق في الدراسة.
- القلق حول المستقبل الوظيفي.
- القلق حول المستقبل الحياتي عموماً.

وعادة ما يصاحب الخوف في اختلاف مضمون كليهما، فالخوف حالة شعورية من مؤثر ما، أما القلق حاله نفسية يصاحبها شعور غامض وتوتر، وقد يؤثر على إنتاج الفرد مع أعراض جسدية وأخرى نفسية.

الأعراض

- التعب والإرهاق وضعف التركيز.
- الأحلام المزعجة والكوابيس.
- ارتفاع ضغط الدم وازدياد ضربات القلب.
- العصبية والغضب السريع لأتفه الأسباب.
- وقد يؤدي الى ضيق شراين القلب وتهيج القالون العصبي.
- صعوبة التنفس والإحساس بالضيق.
- إسهال وقيء واضطرابات معوية خصوصاً قبل فترة الامتحان.

العلاج

- تجنب الأشخاص الذين يعانون من القلق والتوتر دائماً.
- الثقة بالنفس وعدم كبت المشاعر.
- البحث عن مسببات إلى القلق ومحاولة حل المشاكل.
- المذاكرة الروحية لبعض الكتب ومشاهدت بعض صور الطبيعية واستنشاق بعض الاوكسجين النقي.
- قراءة آيات من كتاب الله العزيز (أَلاَ بِذِكْرِ اللهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ)[1].
- ممارسة الرياضية خصوصاً رياضة المشي يومياً.
- الاستعانة بشخص اشعر معه بالراحة النفسية.
- كتابة المشاكل دائماً بورقة ومحاولة تمزيقها.
- النظر إلى الأشياء السلبية بإيجابية وعدم أخذ الأمور بظواهرها (وَعَسَى أَن تَكْرَهُواْ شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تُحِبُّواْ شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ)[2].
- الثقة بالله تعالى الشافي بالنفس (وَإِن يَمْسَسْكَ اللهُ بِضُرٍّ فَلاَ كَاشِفَ لَهُ إِلاَّ هُوَ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)[3].
- عدم اليأس والإحباط عند أي تجربة لا تلاقي نجاحاً (إِنَّهُ لاَ يَيْأَسُ مِن رَّوْحِ اللهِ إِلاَّ الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ)[4].

١ - سورة الرعد / الآية ٢٨.
٢- سورة البقرة / الآية ٢١٦
٣- سورة الأنعام /الآية ١٧.
٤- سورة يوسف / الآية : ٨٧

أواخر أيام العطلة الربيعية كنا أنا وأخوتي في سباق مع الوقت، نحاول أن نستغل كل دقيقة وثانية منه في التنزه واللعب واللهو، لأننا مدركون أن المدرسة عائدة بعد يومين ومعها سيعود الانضباط بالوقت والابتعاد عن مرافئ الترفيه شئنا أم أبينا، لذا أخذ الجميع يفكر في كيفية إيجاد أفضل طريقة للترفيه حتى أننا أخذنا نسجل أفكارنا في ورقة لنتناقش بكل واحدة منها من ثم نختار الأفضل من بينها، وفي وسط حديثنا اقترحت ماما علينا فكرة لم تخطر على بال أحد منا وهي رحلة إلى (المتحف البغدادي)، وعلى قدر ما استغربنا للفكرة على قدر ما استمتعنا بزيارتنا له، فهو عبارة عن تشبيه مصغر لمدينة بغداد، تتجول في زواياه كأنك تتجول في أزقتها القديمة تعيش أجواءها وتفاصيلها إلى حد كبير، فقد أتقن الفنانون صنع تفاصيلها بشكل يبهر الناظر لها ويشد انتباهه إليها، إذ صوروا حياة الناس في تلك السنين بكل تفاصيلها، ففيه شاهدنا كيف كان الأطفال يلعبون، والرجال تعمل، كذلك اطلعنا على الباعة والمقاهي والأعراس، رحلة جميلة والأجمل منها هو العبرة التي قالتها لنا أمي حين رأتنا مجتمعين أمام إحدى مشاهد المتحف نطيل النظر إليه ونتساءل فيما بيننا كيف عاش هؤلاء الناس وكيف انتهت حياتهم، حيث صرفت انتباهنا نحوها وهي تقول:

هؤلاء الذين نشاهدهم تصويراً لنقل حقيقة واقع البغداديين في خمسينيات وستينيات القرن الماضي، أناس عاشوا في هذه الدنيا ورحلوا عنها، فلكل منا بداية ونهاية مهما طال الأمد وكثرت الأيام، والعاقل هو من يتعامل مع هذه الحقيقة بجدية تامة، ويستغل كل دقائق عمره ولحظاتها في إيجاد ما يقربه من الله تعالى، ويحصل هذا متى ما وعى حكمة الخالق عز وجل في إخفاء نهاية العمر عن خلقه، ليستثمروا وقتهم كله في السعي للتقرب منه، من خلال كسب نهايات الأمور التي يعيشون لحظتها، كالتسبيح نهاية الصلاة، والصلاة نهاية اليوم، والدعاء نهاية ختمة القرآن، والحمد لله والتصدق نهاية العمل، كما حاولتم أنتم استثمار نهاية العطلة الربيعية للتنزه واللعب.

حقيقة يا صديقاتي لما كلمتنا أمي بذلك انتبهت لنفسي كم كنت أنا مجدة بتفكيري في استغلال وقت نهاية العطلة فيما يمتعني ويسعدني وكم كنت حريصة على عدم تضييعه دون الاستفادة منه، فعرفت كم أنا سطحية التعامل مع النهايات التي أعيش وقتها.

آفـــة النفـــاق

عزيزاتي فتيات الجوادين الكريمات توجد آفات ضارة وأمراض روحيه تصيب الإنسان وتتوغل في قلبه وروحه فيكون مريضاً بها حتى تهلكه في أحيانٍ كثيرة خصوصاً إذا لم يتدارك نفسه ويتخلص منها، وسنتحدث لكنّ في هذا العدد عن واحدة من تلك الآفات الفتاكة والأمراض الخطيرة ألا وهو النفاق، فهو ظاهرة ممقوتة وقد ذم الله تعالى هذه الحالة وذم العامل بها فتوعد الله المنافقين يوم القيامة العذاب الأليم، فقال سبحانه: (وَعَدَ اللهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعَنَهُمُ اللهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ)[1].

علامـــات المنافق

حدثنا نبينا الكريم ﷺ بأقوال كثيرة ومتواترة عن خطر النفاق والمنافقين وأوضح لنا في البعض منها عن بعض العلامات المميزة للمنافق، والصفات التي يجب أن لا يتصف بها الإنسان المؤمن، فقد جاء في قوله ﷺ: (المنافق مَن إذا وعد أخلف، وإذا فعل أفشى، وإذا قال كذب، وإذا ائتمن خان، وإذا رزق طاش، وإذا منع عاش)[2]، وأيضاً قال ﷺ: (من خالفت سريرته علانيته فهو منافق كائنا من كان)[3]، كما يبين لنا آل بيت النبوة الأكرمون (عم) في بعض الروايات عن النفاق وعلاماته، وقد ورد عن حفيده الإمام الصادق عليه السلام (...علامة النفاق قلة المبالاة بالكذب و الخيانة و الوقاحة والدعوى بلا معنى و استخانة العين و السفه و الغلط و قلة الحياء و استصغار المعاصي واستضياع أرباب الدين و استخفاف المصائب في الدين و الكبر و المدح و مدح الحب و حب المدح و الحسد و إيثار الدنيا على الآخرة و الشر على الخير)[4].

الأســـباب

من أكثر الأسباب تأثيرا على الإنسان والتي تجعله عرضة لمثل هذا الداء هو بعد المخلوق عن الخالق وحبه للدنيا ومغرياتها والابتعاد عما نهى عنه الله تعالى ورسوله ﷺ وآل بيته الأكرمين عليهم السلام، فقد جاء عن الإمام الصادق عليه السلام: (المنافق قد رضي ببعده عن رحمة الله تعالى لأنه يأتي بأعماله الظاهرة شبيها بالشريعة و هو لاه و لاغ و باغ بالقلب عن حقها مستهزئ فيها)[5].

العـــلاج

عزيزاتي، على الإنسان المؤمن المتقي أن يتخذ من القرآن الكريم علاجه الروحي الذي يعمل على طهارة النفس، والإكثار بالصلوات على النبي ﷺ وآل بيته الأطهار عليهم السلام فقد جاء في قول النبي ﷺ: (الصلاة عليّ وعلى أهل بيتي تذهب بالنفاق)[6]، والتعاون سوياً بيد واحدة وعقيدة ثابتة على إبادة تلك الآفات العفنة التي غرست بقلوب سوداء مظلمة ضعيفة افتقر الإيمان بداخلها، لكي تدوم المحبة والوحدة بين صفوف المؤمنين ويعم السلام على الناس أجمعين.

١ - سورة التوبة الاية ٦٨.
٢ - محمد الريشهري، تلخيص حميد الحسيني، منتخب ميزان الحكمة- ص ٦٣٠.
٣ - محمد الريشهري، ميزان الحكمة، ج٤، ص٣٣٤١.
٤ - مصباح الشريعة المنسوب للصادق عليه السلام، ج١، ص ٦٣.
٥ - المصدر نفسه.
٦ - الفيض الكاشاني، الوافي، ج٤، ص ١٥١٧.

تحت شعار

باب من أبواب الجنة
فتحه الله لخاصة أوليائه

الجهاد

تقيم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

المهرجان السنوي الرابع للشعر العربي

خاص بالذكرى المئوية لانطلاق حركة الجهاد من الكاظمية المقدسة
وفتوى سماحة السيد السيستاني دام ظله الوارف

يوم الجمعة ١٢ - رجب الأصب - ١٤٣٦هـ / الموافق ١ - أيار - ٢٠١٥م

بمناسبة الذكرى الألفية لوفاة

علم الهدى السيد المرتضى

ت -٤٣٦ هـ

تقيم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

المؤتمر السنوي العلمي الدولي السادس

The Sixth Annual International Scientific Conference

تحت شعار..

العُلَماءُ باقُونَ ما بَقيَ الدَّهرُ

للمدة من ٤-٥ رجب ١٤٣٦هـ الموافق ٢٣-٢٤/٤/٢٠١٥م